Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter : al3ahdnewspaper

العهد

من ثـورة الإنسـان •• لنهضـة الأوطـان

السبت 16 شوال 1436 الموافق 1 أغسطس 2015

العدد الخامس والأربعون | 12 صفـحة

بيـن غنـيً فاحـش.. وفقـر مدقـع، الطبقة الوسطى تحتضر

لقد احتلت الطبقة الوسطى قبل الأحداث مكان اللبّ في المجتمع السوري بأهميتها البالغة اقتصاديًا وثقافيًا واجتماعيًا، فالجسم البشري السوري استند على أبناء تلك الطبقة، وعجلة المجتمع كانت تسير على الوقود البشري المتمثّل بها ...

صفحة 7

كيـف تعامل نظام الأسـد مع الثورة السـورية ؟!

ليس دقيقـا جدا القول بأن اسـتمرارية الثورة وامتدادها إلـى مختلـف مناطق الدولة السـورية كان أمـرا حتميا، ربما الحتمـي في الأمر هو حـدوث الاحتجاجات الأولـى، لكن حتى هـذه الانطلاقة لـم تكـن لتصبح حتميـة لـولا أن النظام بإفراطـه الأمني وتفريطـه الاقتصادي ...

صفحة 6

العنـــف المدلـل

تـرن السـاعة برنات رتيبـة عالية لتوقظ أمـاً تهرع إلى المطبـخ، لتضـع إبريق الشـاي علـى الغاز وبهمة ونشـاط وبلمح البصر توقظ أبناءها الصغـار-" يا اللّه يا أولاد الفطور جاهـز"- تلبس هذا وتمشـط هذه، وتضع السـندويش في الحقيبة المدرسـية لهؤلاء، ثم تصنـع القهوة ...

صفحة 8

عناصـر مـن جنـد الأقصـى تغتـال الشـيخ "مـازن قسـوم"..

مصـادر خاصـة للعهد: تم تشـكيل لجنـة تحقيق مكونـة من حركة أحرار الشـام الإسـلامية وجبهة النصـرة، بينمـا قـام فيلـق الشـام بتشـكيل لجنة لمتابعـة القضية.

العهد - أحمد خليل

شـهدت المناطـق المحررة في ريف إدلب سلسـلة مـن الاغتيالات بحق قادة الثـوار، والتي كان آخرها اغتيال المربي الشـيخ مازن قسوم" أبو جمـال " قائد لواء سـهام الحق التابـع لـ" فيلق الشـام " في مدينة سـراقب الأسـبوع الماضي، وذلك عبـر إطـلاق الرصـاص عليه من قبـل ٥ ملثمين، تبيّـن لاحقاً أنهم عناصـر في فصيل جنـد الأقصى .

ويـرى العديـد من الثـوار أن عملية اغتيال الشـيخ مازن قسوم مـا كان ليكتـب لهـا النجـاح لولا التخطيـط المسـبق لهـا، وتورط عدة أشـخاص في العمليـة، حيث أن طريقـة الاغتيـال تشـير إلـى أن هنـاك مـن راقب الشـيخ منذ تحركـه بسـيارته إلـى أن وصل لمكان تنفيذ عمليـة الاغتيال، كما أن هنـاك من قام بتأميـن المكان للقتلة الخمسـة، ويرجـح الثوار أن يكون عدد المتورطيـن في اغتيال قائد لـواء سـهام الحـق أكبر من العـدد الـذي ألقي القبـض عليه.

وللوقـوف علـى تفاصيـل عملية اغتيال القائد مازن قسـوم، ومعرفـة مصيـر منفـذي عمليـة الاغتيـال، التقت صحيفـة " العهد " بالعديد من الأشـخاص الموجودين فـي موقـع الحدث.

توجـه الشـهيد مازن قسـوم صبيحـة يـوم السـبت الموافـق ٧/٢٥ إلى مدينة سـراقب في ريف إدلب بسـيارته، وعنـد وصوله إلى المنطقة الصناعية هناك، اعترضت طريقه سـيارة من نـوع "كيا ريو" بيضـاء مموهة بالطين، يسـتقلها ٥ أشـخاص ملثميـن ومسـلحين، وعندما صوبـوا سـلاحهم تجاهه حـاول تفاديهـم ومناورتهـم بسـيارته عبـر أحـد الشـوارع الجانبية، لكنهم أطلقـوا عليه النار من الخلـف بكثافـة، مـا أدى إلى إصابتـه بـ٣ طلقـات ناريـة في الرأس وطلقة فـي الخاصرة وأخرى فـي الظهـر، أدت إلى استشـهاده على الفـور ...

التفاصيل صفحة (2)

الشيخ الشهيد مازن قسوم

المد الشيعي يهدد عاصمة الأمويين

العهد – ضياء الشامي

لـم تعـد دمشـق عاصمـة الأمويين ، فالزائـر لهـذه المدينة في السـنوات الأخيرة يـكاد يتعجـب هل هذه دمشـق حقـاً ؟! أم أنهـا مدينة في إيـران ؟!

فقـدت دمشـق طابعهـا الروحانـي، أو لنقـل أجبـرت على ارتـداء لباس لـم تألفه ولم تستسـيغه.

جولـة بسـيطة فـي المدينـة تكفـي لاكتشـاف حجم التغييـر الذي طـرأ, فأعلام حـزب اللّه اللبنانـي تكاد تطغـى على وجود العلم السـوري , وصور أئمة الشـيعة والرموز الإيرانيـة السياسـية تتربـع فـي المكتبـات والمحـال. كمـا انتشـرت في الأونـة الأخيرة بسـطات متخصصـة باكسسـوارات تحمـل عبـارات طائفية غريبة عـن المدينة كربطات الرأس التي تسـتصرخ الحسـين تارة وزينب تـارة أخـرى, وخـرق القمـاش التـي تحمل أسـماء مليشـيات شـيعية وصـور وكتابات لأئمـة المذهب الشـيعي وأشـرطة لقصائد ولطميـات بـدأت تنتشـر على نطاق واسـع مغيـرة الهويـة الثقافيـة للمدينة .

لـم يعد التدخل العسكري الإيرانـي تدخلاً لحمايـة مصالح إيـران فـي المنطقـة بـل أسفر عـن وجهه الحقيقـي ...

التفاصيل صفحة (4)

أعلام حزب الله تدنس قلب دمشق القديمة

صفحة 9

استشـارات عامة حول الإغاثة والمنظمـات الإغاثية

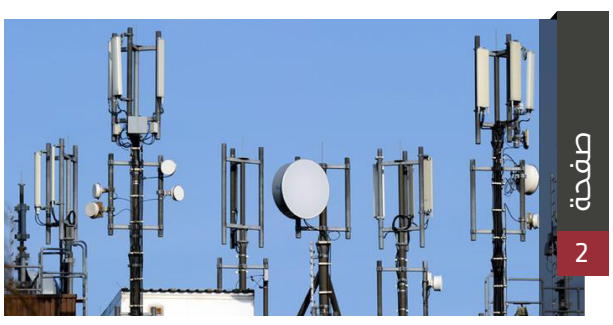

صفحة 2

شـبكات الإنترنت في المناطق المحررة.. واقع وحلول

صفحة 5

الفيلسـوف "رومان كرزنيك" يؤسـس متحـف العاطفة

تركيا تَشُن... غارات على تنظيم الدولة
وأوغلـو يُصـرّح: حـان وقـت إنشـاء منطقة آمنة في سـورية

تركيـا التي اتّخـذت الأسـبوع الماضي خطوة كبيـرة بإتاحتهـا قواعدهـا العسـكرية للتحالـف الدولـي ضد تنظيم الدولة، شـنّت غارات على كل مـن التنظيم في سـورية ومقاتلي حـزب العمال الكردسـتاني في العراق.

وفـي تصريـح لافـت، قـال رئيس الـوزراء التركـي، أحمـد داود أوغلو، إنّه حان وقت إنشـاء منطقة آمنة في سـورية، لا سـيما ضـد هجمات تنظيـم الدولـة، منوّهـاً إلـى أنّ التفاهـم الذي جـرى مـع الولايات المتحـدة، بخصـوص محاربة التنظيـم، ينبغـي أن يشـمل دعـم المعارضـة السـورية المعتدلـة من أجل مسـتقبل سـورية.

جـاء ذلك فـي حديثه إلى شـبكة "سـي أن أن" الأمريكيـة، الـذي بثتـه يوم الإثنيـن ٧/٢٧، حيـث لفـت داود أوغلـو، إلـى أنّ تركيـا دافعت منـذ بداية الأزمة السـورية، عن ضرورة تشـكيل منطقـة آمنة ...

التفاصيل صفحة (3)

عناصـر مـن جنـد الأقصـى تغتـال الشـيخ "مـازن قســوم"..
وفيلق الشـام يُشكـل لجنة لمتـابعة قضية الاغتيـال

مصادر خاصة للعهد : تم تشكيل لجنة تحقيق مكونة من حركة أحرار الشام الإسلامية وجبهة النصرة، بينما قام فيلق الشام بتشكيل لجنة لمتابعة القضية

العهد - أحمد خليل

شهدت المناطق المحررة في ريف إدلب سلسلة من الاغتيالات بحق قادة الثوار، والتي كان آخرها اغتيال المربي الشيخ مازن قسوم "أبو محمد" قائد لواء سهام الحق التابع لـ"فيلق الشام" في مدينة سراقب الأسبوع الماضي، وذلك عبر إطلاق الرصاص عليه من قبل ٥ ملثمين، تبيّن لاحقاً أنهم عناصر في فصيل جند الأقصى.

ويرى العديد من الثوار أن عملية اغتيال الشيخ مازن قسوم ما كان ليكتب لها النجاح لولا التخطيط المسبق لها، وتورط عدة أشخاص في العملية، حيث أن طريقة الاغتيال تشير إلى أن هناك من راقب الشيخ منذ تحركه بسيارته إلى أن وصل لمكان تنفيذ عملية الاغتيال، كما أن هناك من قام بتأمين المكان للقتلة الخمسة، ويرجح الثوار أن يكون عدد المتورطين في اغتيال قائد لواء سهام الحق أكبر من العدد الذي ألقي القبض عليه.

وللوقوف على تفاصيل عملية اغتيال القائد مازن قسوم، ومعرفة مصير منفذي عملية الاغتيال، التقت صحيفة "العهد" بالعديد من الأشخاص الموجودين في موقع الحدث.

يوم اغتيال القائد قسوم

توجه الشهيد مازن قسوم صبيحة يوم السبت الموافق ٧/٢٥ إلى مدينة سراقب في ريف إدلب بسيارته، وعند وصوله إلى المنطقة الصناعية هناك، اعترضت طريقه سيارة من نوع "كيا ريو" بيضاء مموهة بالطين، يستقلها ٥ أشخاص ملثمين ومسلحين، وعندما صوبوا سلاحهم تجاهه حاول تفاديهم ومناورتهم بسيارته عبر أحد الشوارع الجانبية، لكنهم أطلقوا عليه النار من الخلف بكثافة، ما أدى إلى إصابته بـ٣ طلقات نارية في الرأس وطلقة في الخاصرة وأخرى في الظهر، أدت إلى استشهاده على الفور.

ولدى سماع أهل المنطقة إطلاق الرصاص توجهوا إلى مكان الصوت لرؤية ما يحدث، فحاول القتلة الهرب بالسيارة، لكن أفراداً من عناصر أمن ثوار سراقب لحقوا بهم وألقوا القبض عليهم بعد تعرض سيارتهم لخلل فني واصطدامها بالحائط.

جند الأقصى تُسلّم القتلة لجهة ثالثة

بعد فترة قصيرة من إلقاء القبض على المجرمين الخمسة تدخل "أبو الفاروق" وهو قائد فصيل جند الأقصى في سراقب بقوة السلاح، وأخذ القتلة من أمن المخفر بعد محاصرته، وعندما علم فيلق الشام بالأمر، استنفر قواته في المنطقة ونشر الحواجز وحاصر جميع مقرات جند الأقصى، وطلب منهم إما تسليم القتلة فوراً أو قتالهم، ما دفع قائد جند الأقصى إلى تسليمهم إلى جهة ثالثة، وهي قيادة غرفة عمليات جيش الفتح ووضعهم هناك كوديعة حتى يتم تشكيل محكمة للتحقيق بالجريمة وملابساتها وإصدار الأحكام بحق مرتكبيها ومن يقف وراءهم.

بانتظار المحاكمة

علمت صحيفة "العهد" من مصادرها الخاصة أنه إلى الآن لم يتم تشكيل محكمة لمقاضاة القتلة، ولكن هناك لجنة تحقيق تم تشكيلها من أطراف أخرى غير طرفي القضية؛ وهي مكونة من حركة أحرار الشام الإسلامية وجبهة النصرة، بينما قام فيلق الشام بتشكيل لجنة لمتابعة القضية، وضمان عدم ضياعها والتملص منها.

موقف جبهة النصرة من الاغتيال

لقد أبدت جبهة النصرة استنكارها لعملية الاغتيال، وطالبت بتسليم المطلوبين والقتلة لمحاسبتهم، ولا سيما أن الجبهة تعرضت لأعمال اغتيال عديدة في الشهور القليلة الماضية، لذلك هي حريصة على كشف ملابسات تلك الجرائم ومعرفة المدسوسين بين المجاهدين ومموليهم وآمريهم.

فيلق الشام يتهم تنظيم الدولة بعملية الاغتيال

أعلن أحد قيادي فيلق الشام أن الأشخاص الذين قاموا باغتيال الشيخ قسوم، يتسترون بالتبعية لفصيل جند الأقصى، فيما يتبعون فعليا لتنظيم الدولة.

ويعرف عن الشهيد مازن قسوم أنه كان من أول المحذرين من خطر تنظيم الدولة، وكان يدعو إلى محاربته، وعندما بدأ فيلق الشام بقتال التنظيم، كان الشهيد أول من حمل السلاح ضده وقاتله في ريف إدلب الشمالي. كما كان من أبرز القادة الذين شاركوا في تحرير سراقب وما حولها من عناصر التنظيم، مع العلم أن التنظيم كان قد قتل والد الشهيد بعبوة زرعها أسفل سيارته في سراقب، كما تم استهداف مقر لواء سهام الحق بسيارة مفخخة من قبل تنظيم الدولة أدت لاستشهاد وجرح عدد من المجاهدين ودمار واسع في بناء المقر.

لمحة عن حياة الشيخ مازن قسوم

ولد القائد الشيخ مازن قسوم بلدة كفربطيخ بريف إدلب، وهو من مواليد عام ١٩٧٩م، متزوج من امرأتين ولديه ٤ أبناء، وزوجته حامل في الشهر الخامس. درس في معهد الإمام النووي للشريعة الإسلامية وتخرج منه، ثم أكمل دراسته الشرعية بجامعة الأزهر بمصر، عمل مدرسا للعلوم الإسلامية في الثانوية الشرعية بمدينة سراقب، وتخرج على يده آلاف الطلبة والدعاة المخلصين، منع من الخطابة وإعطاء الدروس من قبل نظام الأسد لما كان له من مواقف عظيمة ومساندة للحق ولسان سليط على أعداء الله، سافر إلى باكستان والهند وماليزيا وبنغلادش وتركيا والأردن وغيرها من الدول لنشر الدعوة فهو حافظ للقرآن الكريم. والشيخ قسوم كان من أوائل الأشخاص الذين صدحت حناجرهم بالحق وهتافات الثورة السلمية المطالبة بإسقاط نظام الأسد. ثم انتقل بعدها للعمل المسلح لحماية المتظاهرين من القتل على يد قوات الأسد. حيث ساهم في تجميع الثوار وانخرط في العمل مع هيئة دروع الثورة ليكون مجاهدا مربيا فيها. كما شكل كتيبة سهام الحق لتكون أولى الكتائب المشكلة في سورية. وساهم في تشكيل فيلق الشام حيث كان قياديا عسكريا وشرعيا فيه .

وقد شارك الشيخ قسّوم في جميع معارك تحرير ريف إدلب من بدايتها وصولا إلى وادي الضيف، كما شارك أيضا في معارك ريف حلب وخناصر ومعارك تحرير الرقة وغيرها.

فلاشات

الشهيد مازن قسوم كان من أول المحذرين من خطر تنظيم الدولة، وكان يدعو إلى محاربته.

شارك في جميع معارك تحرير ريف إدلب من بدايتها وصولا إلى وادي الضيف، وشارك أيضا في معارك ريف حلب وخناصر والرقة وغيرها.

الشيخ الشهيد مازن قسوم

شـبكات الإنترنت في المناطق المحـررة.. واقع وحلول

العهد– ضياء الشامي

تعيش المناطق المحررة حياة تقارب في تفاصيلها الحياة قبل حوالي نصف قرن فلا كهرباء ولا ماء ولا اتصالات ولا حتى وقود، حصار وعقاب جماعي يفرضه نظام الأسد على كل مدينة احتضنت الثورة وشبت عن الطوق .

حاول نظام الأسد منذ سنوات عزل المناطق الثائرة عن العالم وقطع أي تواصل بينها وبين العالم الخارجي . فقطع الاتصالات الأرضية والخليوية وحتى شبكات الانترنت، إلا أنه لم يستطع كسر إرادة الشعب الصامد الذي كان يجد البديل والحلول لأغلب مشاكله ويفضح متحدياً كل العوائق إجرام نظام الأسد وانتهاكاته وينشرها في الفضاء الافتراضي.

فامتلأت قنوات اليوتيوب بمقاطع مصورة توثق كل شاردة وواردة في تاريخ الثورة وتنقل بشكل مباشر أو مسجل وقائع ولحظات رصدت حياة السوريين ونقلت للعالم فظاعة ما يجري على الأرض .

على الرغم من كل التضييق الذي فرضه النظام في مجال الاتصالات فإن العقل السوري الثائر حاول إيجاد حلول للعديد من المشاكل، فاتجه الى تأمين اتصال بديل مستقل عن نظام الأسد وسيطرته، وبدأ الثوار بعد انقطاع شبكات الإنترنت المحلية باستخدام أجهزة الإنترنت الفضائية التي تعمل عبر الأقمار الصناعية رغم ارتفاع تكلفتها، فثمن الجهاز يتراوح بين ١٥٠٠وحتى ٨٠٠٠ دولار حسب المنطقة وصعوبة الوصول إليها ونوع الجهاز والشركة المخدمة وعدد المخارج، كما يصل متوسط كلفة الاشتراك الشهري ل ١٥٠ دولاراً ويزيد حسب حزمة البيانات المستهلكة وسرعتها والشركة المخدمة، ويعتبر تأمين الجهاز وإيصاله للمناطق المحاصرة أمراً بالغ الصعوبة وشديد الخطورة وخاصة في المناطق البعيدة عن الحدود كدمشق وريفها، حيث يعتبر النظام استخدام هذا الجهاز أو نقله وتهريبه جرماً يعادل استخدام السلاح والمتاجرة به ويستوجب الملاحقة والاعتقال.

ومع تزايد الحاجة وتزايد الطلب على استخدام الإنترنت للتواصل مع العالم الخارجي بهدف إيصال معاناة الشعب وفضح جرائم نظام الأسد، اتجه عدد من الشباب إلى إنشاء مقاهي الانترنت العامة التي تخدم المدنيين و التي تعتمد على الأجهزة الفضائية والتي كانت محصورة الاستخدام بين الناشطين الإعلاميين .

يقول الناشط محمد من الرستن لصحيفة العهد ": نشأت بعض مقاهي النت داخل الرستن وتلبيسة والحولة والتي تعتمد بشكل كامل على أجهزة النت الفضائي، حيث كان استخدام الإنترنت ينحصر فقط في داخل المقهى، ثم دفعت الحاجة المتزايدة والطلب الكبير للبحث عن حلول أسهل لتخديم أكبر عدد من الناس بالإنترنت داخل بيوتهم فبدأ التطور بوضع ناشر على باب المقهى ليصل الإنترنت لأصحاب المحلات المجاورة للمقهى عبر شبكة من الوايرلس، ومن ثم بدأت مشاريع شبكات الإنترنت بالظهور، وأولها شبكة تسمى طيب نت وهي أول شبكة Wi – Fi في ريف حمص حيث غطت الرستن وريفها تقريباً، وقدمت بديلاً مقبولاً ساهم في حل مشكلة الاتصالات على نحو كبير، ومع مرور الوقت انتشرت شبكات الإنترنت وأصبحت تغطي ريف حمص الشمالي بشكل كامل، فيندر أن تجد مكاناً لا تتوافر فيه شبكة واحدة أو اثنتان على أقل تقدير ."

ويتابع محمد :" ومع تزايد الحاجات تطور موضوع استخدام النت باستبدال أجهزة الإنترنت الفضائي بأجهزة بث واستقبال متطورة تستفيد من مخدمات الإنترنت في تركيا، أصبحت خطوط الإنترنت التركي تنافس الإنترنت الفضائي وتتفوق عليه سواء في السرعة أو في الأسعار."

لم تشكل وسائل الاتصالات الحديثة خطراً على نظام الأسد فحسب، بل سعى تنظيم الدولة لضبط هذا الموضوع في مناطق نفوذه، ففي خطوة مماثلة لما فعله النظام بدأ تنظيم الدولة بفرض حصار استخدام الإنترنت حيث أصدر قراراً يجبر أصحاب المحلات على إيقاف بث شبكات Wi – Fi في مناطق نفوذه تحت طائلة المحاسبة للمخالفين وحصر استخدامه في مقاهي الإنترنت فقط . كما فرض إجراءات صارمة على أصحابها وطالبهم بتقديم بيانات وسجلات دورية تحوي معلومات عن جميع المستخدمين الذين يترددون على محلاتهم .

يقول أبو خالد من تدمر :" بعد سقوط مدينة تدمر بيد تنظيم الدولة انقطعت جميع وسائل التواصل مع العالم الخارجي فلا هواتف ولا شبكات للخليوي ولا حتى للإنترنت، فنشطت شبكات النت الفضائية و انتشرت بسرعة فائقة في مدينة تدمر وأريافها، حيث تم استيراد معدات الشبكات اللاسلكية من الرقة وانشاء شبكات اتصال بديلة اعتبرت المنفذ الوحيد لأهالي المنطقة للتواصل مع العالم ولكن وبعد فترة قصيرة خرج تنظيم الدولة الإسلامية بقرار منع الشبكات والتهديد بمصادرتها في حال استمرت بالبث خارج مقاهي الإنترنت، وبذلك أعاد تنظيم الدولة شبكات النت إلى المقاهي الصغيرة كما نشأت قبل أربع سنوات ."

وعلى الرغم من محاولة حجب الحقائق وتقييد الناشطين ومنع الناس من الحصول على أبسط حقوقها، يبقى الشعب السوري صامداً مجاهداً سلاحه البندقية تارة والكاميرا تارة أخرى، مؤكداً للجميع أن العقل الحر قادر على تجاوز كافة الصعوبات وإيجاد الحلول لها وأن ثورة الشعب السوري التي شارفت على عامها الخامس لا تحوي في قاموسها كلمة المستحيل .

أحد أبراج بث الإنترنت في ريف حمص - خاص

الحجم	المدة	السعر
25 ميغا	7 أيام	100
50 ميغا	15 يوم	200
100 ميغا	30 يوم	350
150 ميغا	30 يوم	500
200 ميغا	30 يوم	650
500 ميغا	30 يوم	1500
1 جيجا	30 يوم	2800

لائحة أسعار الإنترنت من أحد المقاهي - خاص

تركيا تَشُن... غارات على تنظيم الدولة
وأوغلـو يُصـرّح: حـــان وقـت إنشـاء منطقـة آمنـة في سـورية

التقرير السياسي
العهد - مصعب الناصر

رئيس الوزراء التركي "أحمد داود أوغلو": المنطقة الآمنة ستمنع تدفق المجموعات الإرهابية، وستشكّل ملاذاً آمناً للسوريين

المعارضة السورية

الائتلاف يرحّب بالعمليات التركية

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية رحّب ببدء العمليات العسكرية من قبل تركيا على الحدود السورية. وقال رئيس الائتلاف خالد خوجة في تصريح صحفي مساء الجمعة ٧/٢٤ إنّ نظام الأسد يبقى الراعي الأساسي للإرهاب.

وبشأن الاتفاق النووي الإيراني الأميركي قال نائب رئيس الائتلاف هشام مروة في تصريح صحفي نشر يوم الخميس ٧/١٦ إنّ الاتفاق لم يُشر إلى دور إيران في حلّ المسألة السورية، ما يعطيها فرصة لتستمر أكثر بجرائمها في سورية ورفع وتيرة دعمها للأسد وتمددها الإقليمي لصالح مشروعها المرفوض.

المواقف العربية

تونس تعيد علاقاتها مع الأسد

عربياً، أعادت الحكومة التونسية علاقاتها الدبلوماسية مع نظام الأسد بعد ٣ سنوات من قطعها.

ونقلت وكالة الأنباء التونسية عن مصدر في وزارة الشؤون الخارجية، مساء الجمعة ٧/٢٤، قوله، "إنّ السلطات التونسية عيّنت إبراهيم الفواري قنصلاً عامّاً لتونس في العاصمة السورية دمشق".

وأضاف المصدر أنّ "العلاقات الدبلوماسية مع دمشق قد استؤنفت وأنّ فريقاً دبلوماسياً تونسياً يعمل بالعاصمة السورية منذ أشهر".

تأييد لبناني لمنطقة آمنة شمال سورية

وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني، رشيد درباس، قال "إنّ المنطقة الآمنة التي تسعى تركيا لإقامتها شمال سورية، تمثّل "بارقة أمل" بالنسبة للبنان، حيث يمكن عندها إعادة نحو ٤٣٪ من اللاجئين السوريين (في البلاد)".

الأردن: منطقة عازلة جنوب سورية شأن أممي

أمّا وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني فقد أكّد أنّ قرار إقامة منطقة عازلة جنوب سورية، يعود للأمم المتحدة، وأنّ ما يهم تأكيده هو أمن واستقرار الشعب السوري.

وحول مشروع تدريب العشائر السورية، قال إنّه من بين الخيارات التي تمّ التوافق عليها لتمكين أبناء العشائر من محاربة التنظيمات الإرهابية التي استباحت مناطق سوريّة وعراقيّة، وذلك من خلال مدّهم بالأسلحة والتدريب اللازمين.

المواقف التركية

أوغلو: حان وقت إنشاء منطقة آمنة في سورية

تركيا التي اتّخذت الأسبوع الماضي خطوة كبيرة بإتاحتها قواعدها العسكرية للتحالف الدولي ضد تنظيم الدولة، شنّت غارات على كل من التنظيم في سورية ومقاتلي حزب العمال الكردستاني في العراق.

وفي تصريح لافت، قال رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، إنّه حان وقت إنشاء منطقة آمنة في سورية، لا سيما ضد هجمات تنظيم الدولة، منوّهاً إلى أنّ التفاهم الذي جرى مع الولايات المتحدة، بخصوص محاربة التنظيم، ينبغي أن يشمل دعم المعارضة السورية المعتدلة من أجل مستقبل سورية.

جاء ذلك في حديثه إلى شبكة "سي أن أن" الأمريكية، الذي بثّته يوم الإثنين ٧/٢٧، حيث لفت داود أوغلو، إلى أنّ تركيا دافعت منذ بداية الأزمة السورية، عن ضرورة تشكيل منطقة آمنة، لسببين الأول ضمان بقاء اللاجئين السوريين في وطنهم، مشيراً إلى أن تركيا بمفردها تستضيف حاليا نحو مليوني لاجئ سوري.

وذكر رئيس الوزراء التركي أنّ السبب الثاني يتمثّل في أن المنطقة الآمنة "ستمنع تدفق المجموعات الإرهابية، وستشكّل ملاذاً آمناً للسوريين الذين يتعرضون لهجمات النظام والمجموعات الإرهابية على حد سواء".

وأجاب داود أوغلو ردّاً على سؤال فيما إذا كانت المنطقة الآمنة التي يجري الحديث عنها، ستكون متاحة لتسليح المعارضة وتدريبها، قائلاً: "نعم، أعتقد أنّه يتوجب علينا انتهاج مقاربة شاملة".

ولفت داود أوغلو إلى أن تركيا اتفقت مع الولايات المتحدة على فتح قواعدها الجوية لمحاربة تنظيم الدولة وكافة المجموعات الإرهابية بسورية، ضمن التحالف الدولي، مضيفاً "وفي نفس الوقت يجب أن تكون لدينا استراتيجية من أجل مستقبل سوريا، ولذلك علينا دعم المعارضة المعتدلة".

وكانت صحيفة حرييت التركية، ذكرت يوم الجمعة ٧/٢٤، أنّ الاتفاق بين تركيا والولايات المتحدة على السماح للطائرات الأميركية باستخدام قاعدة أنجرليك جنوب تركيا، لشنّ هجمات على تنظيم الدولة في سورية، يتضمن إقامة منطقة حظر طيران على أجزاء من سورية على الحدود مع تركيا.

وذكرت الصحيفة أن الاتفاق يتضمن إقامة منطقة حظر طيران تمتدّ تسعين كيلومترا بين مدينتي مارع وجرابلس السوريتين، على الحدود مع تركيا، وستقدّم هذه المنطقة الدعم لمنطقة آمنة مقررة على الأرض، يمكن أن تمتد حتى خمسين كيلومتراً في عمق سورية.

وبناءً على هذا الاتفاق -الذي جاء بعد أشهر من المفاوضات- فلن تتمكن طائرات نظام الأسد من التحليق في منطقة حظر الطيران، وسيتم استهدافها إذا فعلت ذلك، بينما ستعمل المنطقة الآمنة على منع تسلل المسلحين، والتخفيف من تدفق المزيد من اللاجئين إلى تركيا.

وشهدت تركيا، في الأيام القليلة الماضية، هجمات من جانب تنظيم الدولة وحزب العمال الكردستاني، أسفرت عن سقوط عدد من المدنيين ورجال الأمن الأتراك بين قتيل وجريح.

وردّت تركيا، الجمعة الماضية، بقصف استهدف مواقع التنظيمين في شمال العراق وسورية، إضافة إلى عمليات أمنية داخل البلاد أسفرت عن توقيف زهاء تسعمئة شخص للاشتباه فيهم بالارتباط بتنظيم الدولة وبمتمردين أكراد وبجماعة يسارية متطرفة.

كما شدّدت تركيا تدابيرها الأمنية، في إطار الحد من عبور "المقاتلين الأجانب" إلى سورية والعراق للمشاركة في القتال الدائر هناك، حيث استجوبت الجهات الأمنية حوالي ٤٥٠٠ مشتبهاً به، ومنعت نحو ١٠٠٠ منهم من دخول البلاد، فيما وضعت حظراً على دخول ١٦ ألفاً آخرين.

من جانبها، اتّخذت القوات المسلحة التركية تدابير إضافية على الحدود مع سورية والعراق من أجل منع عبور المقاتلين الأجانب، فحفرت خنادق بطول ٣٦٥ كم، ووضعت سدوداً ترابيةً بطول ٧٠ كم، وأنشأت جداراً من الخرسانة بطول ٧ كم، وجدّدت حاجز الأسلاك الشائك بطول ١٤٥ كم، ومدت حاجزاً إضافيّاً طوله ٩٠ كم.

المواقف الأميركية

أوباما لوقف تدفق المقاتلين الأجانب إلى سورية

الرئيس الأميركي باراك أوباما، صرّح أنّ بلاده لا تتعاون مع تركيا والأردن ودول أخرى من أجل تضييق الخناق على تنظيم الدولة وحسب، بل وتسعى لخلق بيئة مواتية لإيقاف تدفّق المقاتلين الأجانب إلى سورية.

جاء ذلك في تصريح خاص، أدلى به لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، حيث ذكر أن بلاده قطعت شوطاً بهذا الخصوص، مشدداً في الوقت ذاته أنه "ينبغي القيام بالمزيد".

ولفت الرئيس الأمريكي، أنّ القسم الثاني في هذا الإطار، يتمثّل في "دفع الأسد والروس والإيرانيين، نحو إدراك ضرورة تحقيق انتقال سياسي في سورية، قبل أن تجرّ المنطقة لصراع دموي أطول".

أوباما قال يوم الأربعاء ٧/١٥ إنّ المشاكل في سورية لن تُحلّ دون دعم من روسيا وتركيا وشركاء آخرين، أنه مضيفاً أنّه يجب أن تكون إيران جزءاً من هذه المناقشات.

وزير خارجية بريطانيا لا يرغب بسقوط نظام الأسد

وزير الخارجية البريطاني "فيليب هاموند"، أثار جدلاً بقوله "لانرغب في سقوط نظام بشار الأسد، إنّما نريد مرحلة انتقال سياسي".

جاء ذلك في تصريح أدلى به الوزير البريطاني، أمام البرلمان في العاصمة لندن يوم الثلاثاء ٧/٢٢ ، والتي تطرق خلالها إلى أهمية التغلب على تنظيم الدولة في سورية والعراق.

وأوضح "هاموند" في تصريحاته أنّ "إدخال القوات الغربية لن يجلب حلاً للبلدين، كما أنّنا نريد حصول تغيير سياسي في (نظام الأسد)، من خلال حكومة شرعية تحظى بدعم كلّ المجموعات المعتدلة، للسلطة في البلاد وتقوم بمحاربة داعش".

وشدّد على ضرورة عدم تكرار الأخطاء في سورية والعراق.

وتابع قائلاً "لن نحصل على النتائج المرجوّة إذا انهارت مؤسسات نظام الأسد، فالنتيجة المطلوبة هي حصول تغيير سياسي في النظام، والحفاظ على البنية التحتية الأساسية للدولة، وتشكيل شرعية سياسية من قبل مجموعات معتدلة".

واستطرد "هاموند" قائلا "نريد أن تكون في سورية مرحلة انتقالية سياسية ديمقراطية، ونرجّح تلك المرحلة أكثر من سقوط نظام الأسد".

فرنسا تحثّ إيران على المساعدة في حل الأزمة السورية

الرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند أيضاً حثّ إيران على المساعدة في حل الأزمة السورية، حيث قال يوم الثلاثاء ٧/١٤ إنّه ينبغي على القوى الكبرى توخي الحذر بشأن أي موارد موالية تحصل عليها إيران بعد تخفيف العقوبات عليها بموجب الاتفاق النووي، وحث طهران على المساعدة في إيجاد حل للأزمة السورية.

وقال "والآن بعد أن أصبحت لإيران قدرة مالية أكبر فنحن بحاجة إلى توخي الحذر الشديد بشأن ما ستتحول إيران إليه". وأضاف "يجب أن تظهر إيران أنها مستعدة لمساعدتنا على إنهاء الصراع".

لقاءات دي مستورا

وعلى صعيد آخر، التقى مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا وزير الخارجية بحكومة الأسد وليد المعلم في دمشق ليطلعه على اقتراحات تفضي إلى حل سياسي للأزمة السورية، وذلك قبل أيام من رفعها لمجلس الأمن الدولي أواخر الشهر الجاري.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية في سورية (سانا) أنّ دي ميستورا قدّم عرضاً عن آخر تطورات الوضع في ما يتعلق بمتابعة المشاورات واللقاءات التي أجراها في عدة دول حول إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية.

وكان دي ميستورا قد أجرى خلال الشهرين الماضيين لقاءات مع أطراف أساسية معنية بالنزاع في سورية، وزار لهذا الغرض الصين وتركيا والأردن ومصر وإيران.

وذكر مصدر إعلامي في الائتلاف الوطني السوري أنّ دي ميستورا التقى في الفترة الأخيرة ممثلين عن مجموعات سياسية وعسكرية في المعارضة في الأردن ومصر وتركيا.

ومن المقرر أن يتوجه دي ميستورا إلى نيويورك يوم الإثنين كي يرفع تقريراً عن مهمته إلى مجلس الأمن الدولي في ٢٨ يونيو/حزيران الجاري، حسبما أعلن فرحان حق مساعد المتحدث باسم الأمم المتحدة.

وأوضح المتحدث أنّ دي ميستورا سيرفع "توصياته حول الخطوات الواجب اتباعها مع أخذ محصلة مشاوراته في الاعتبار".

يشار إلى أن الأمم المتحدة نظّمت جولتي مفاوضات لحل الأزمة السورية في جنيف بين وفدين من الحكومة والمعارضة السورية دون أن تسفرا عن نتيجة.

إيران و"حزب الله" والأسد

نصر الله: إيران لن توقف دعمها بعد الاتفاق النووي

زعيم تنظيم "حزب الله" اللبناني حسن نصر الله قال يوم السبت ٧/٢٥ إنّه يثق في أن بوسعه الاعتماد على الدعم الإيراني بعد الاتفاق النووي الذي وقعته طهران مع الغرب.

وفي أول تصريحات علنية بعد الاتفاق النووي مع إيران قال نصر الله في حفل لتكريم أبناء وبنات قتلى من مليشيا التنظيم "في هذا الموضوع نتعاطى بكل ثقة واطمئنان".

وأضاف "علاقات إيران مع حلفائها تقوم على أرضية فكرية وتسبق المصالح السياسية".

وقال نصر الله إنّ العقوبات الأمريكية ضد ثلاثة من القادة العسكريين لمليشيا التنظيم "لا تقدم ولا تؤخر".

اعترافات الأسد

أمّا بشار الأسد فقد برّر انسحاب قواته من بعض المناطق لصالح الثوار بأنّ ذلك ضروري للحفاظ على أماكن أهم، معترفاً بأنّ جيشه يواجه نقصاً في الطاقة البشرية.

وأثناء لقائه رؤساء وأعضاء المنظمات الشعبية والنقابات المهنية وغرف الصناعة والتجارة والزراعة والسياحة في قصره بدمشق صباح الأحد ٧/٢٦ قال الأسد إنّ "الجيش السوري يتخلى أحياناً عن مناطق خلال المعركة من أجل أن يحتفظ بأماكن أهم".

وفي ما يتعلق بجهود الأمم المتحدة للبحث عن حل سياسي للأزمة السورية، قال الأسد إنّ "الحديث عن حل سياسي للأزمة أجوف وعديم المعنى"، في الوقت نفسه أنه يؤيد أي حوار سياسي حتى لو كان له أثر محدود على حل الأزمة.

ورأى الأسد أنّ "الوطن ليس لمن يسكن فيه أو يحمل جنسيته وجواز سفره بل لمن يدافع عنه ويحميه".

كما أقرّ الأسد خلال خطابه أنّ سورية أصبحت منهارة اقتصادياً، وأنّ السوريين لن يتمكنوا من مشاهدة خطابه بسبب انقطاع الكهرباء.

وكان الأسد قد أصدر قبل يوم من خطابه مرسوماً تشريعياً يقضي بمنح "عفو عام عن جرائم الفرار الداخلي والخارجي والجرائم المنصوص عليها في قانون خدمة العلم (خدمة الجيش)" وفقاً لما نقله التلفزيون الرسمي.

وجاء في نص المرسوم "أصدر السيد الرئيس بشار الأسد اليوم المرسوم التشريعي رقم ٣٢ لعام ٢٠١٥ القاضي بمنح عفو عام عن جرائم الفرار الداخلي والخارجي والجرائم المنصوص عليها في قانون خدمة العلم المرتكبة قبل ٢٠١٥/٧/٢٥".

ويقضي هذا المرسوم بمنح عفو عام عن جميع المنشقين من الجيش أو المتخلفين عن الخدمة العسكرية في حال تسليم أنفسهم ضمن مهلة محددة، حسب ما ذكرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا).

يشار إلى أن هذه المرة الثانية التي يصدر فيها عفو عام عن "جرائم الفرار" خلال سنة، علماً أنّ العفو السابق الذي صدر في يونيو/حزيران ٢٠١٤ كان ضمن مرسوم شامل عن المعتقلين في السجون السورية.

ويأتي هذا المرسوم كمؤشر واضح على ما يتعرض له جيش الأسد من إرهاق بالغ نتيجة المعارك التي يخوضها منذ أربع سنوات على عدة جبهات رئيسية، خسر خلالها مساحات كبيرة من أراضي البلاد.

وفي سياق آخر، هنأ بشار الأسد حليفته الرئيسية إيران بالتوصل إلى اتفاق نهائي بشأن الملف النووي، معتبراً ذلك "نقطة تحول كبرى" و "انتصاراً عظيماً"، مشيراً إلى أنّه يتوقع مزيداً من الدعم من قبل طهران.

وقال الأسد في برقيتي تهنئة أرسلهما إلى المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي والرئيس الإيراني حسن روحاني "حققت الجمهورية الإسلامية الإيرانية الانتصار العظيم بالتوصل إلى الاتفاق النهائي مع مجموعة (٥+١) بشأن الملف النووي الإيراني".

وذكر في البرقية التي وجّهها إلى خامنئي أن "توقيع هذا الاتفاق يعتبر نقطة تحول كبرى في تاريخ إيران والمنطقة والعالم واعترافاً لا لبس فيه من دول العالم بسلمية البرنامج النووي الإيراني"، مشيداً باسمه وباسم الشعب السوري "بهذا الإنجاز التاريخي".

المد الشيعي يهدد عاصمة الأمويين

مئـات العائلات في منطقة المزة تتلقّى إنذارات بوجوب إخلاء منازلها من أجل تنفيذ مشـروع "الأبراج الإيرانية"

العهد – ضياء الشامي

لم تعد دمشـق عاصمـة الأمويين ، فالزائـر لهـذه المدينة في السـنوات الأخيرة يـكاد يتعجب هل هذه دمشـق حقـاً ؟! أم أنهـا مدينة فـي إيران ؟!

فقدت دمشـق طابعهـا الروحاني، أو لنقـل أجبـرت على ارتـداء لباس لم تألفه ولم تستسـيغه.

جولـة بسـيطة في المدينـة تكفي لاكتشـاف حجـم التغييـر الـذي طـرأ, فأعـلام حـزب اللّه اللبنانـي تـكاد تطغـى علـى وجـود العلم السـوري , وصـور أئمة الشـيعة والرمـوز الإيرانية السياسـية تتربع في المكتبات والمحال. كما انتشـرت في الآونة الأخيرة بسطات متخصصة باكسسـوارات تحمل عبارات طائفيـة غريبة عـن المدينـة كربطات الـرأس التـي تسـتصرخ الحسـين تارة وزينـب تـارة أخـرى, وخـرق القماش التي تحمل أسـماء مليشـيات شـيعية وصور وكتابات لأئمة المذهب الشـيعي وأشـرطة لقصائـد ولطميـات بـدأت تنتشـر على نطاق واسـع مغيرة الهوية الثقافيـة للمدينة .

لم يعـد التدخل العسـكري الإيراني تدخـلاً لحمايـة مصالـح إيـران فـي المنطقة بل أسـفر عن وجهـه الحقيقي الذي يسـعى بشـتى الوسـائل لنشـر عقيدتـه وأفـكاره فـي بيئـة مزعـزة تعانـي آلام الحـرب والتهجيـر .

محمد من سـكان دمشـق القديمة صـرح للعهـد قائـلاً:" نشـطت حملات التشـييع بشـكل كبير بعد أحداث تموز ٢٠٠٦ حيـث كان النـاس مفتونيـن بشـخصية حسـن نصـر اللّه الإعلامية وبانتصاراتـه الوهميـة التـي روج لهـا إعـلام نظام الأسـد .

وازدادت حمـلات التشـييع داخـل دمشـق وخارجهـا وخاصـة فـي القرى البعيدة في شـمالي شرق سـورية، كما ازداد نفـوذ السـفارة الإيرانيـة فبدأت تشـتري البيـوت القريبـة من مسـجد السـيدة رقيـة وتقيم النـدوات الدورية للدعاة الشـيعة وتوفر الكتب والأشـرطة وتوزعهـا بالمجـان على أبـواب بعض المسـاجد، وقد جذبـت هـذه الدعوات بعض الشـباب وخاصة من صغار السـن الذيـن تحولـوا للمذهب الشـيعي رغبة فـي المغريـات التي يقدمهـا أصحابه ."

ولعـل مدينة السـيدة زينـب التي تقـع في الغوطة الشـرقية قـرب طريق المطـار نمـوذج واضـح لمـدى تغلغل المـد الشـيعي العقائدي خلال سـنوات حكـم بشـار الأسـد فقـد أُنشـئ في المدينة مـا يقارب ال ١٢ حـوزة دينية تقـوم بأعمـال التدريـس مـن غيـر حسـيب ولا رقيب، لا علـى المناهج ولا علـى الأداء. كما أُنشـئت ثـلاث كليات للتعليم الشـيعي ورخصـت أول جامعة إسـلامية شـيعية متخصصـة بالعلوم الدينيـة عـام ٢٠٠٣، وتبـع ذلـك تأسـيس «مديريـة الحـوزات العلمية» بدمشـق التي باشـرت عملهـا في عام ٢٠٠٥ ورافق كل تلـك الفعاليات الكثير من المغريات التي تشـجع الشـباب على الالتحـاق فالدراسـة بالمجّـان مع راتب شهري للطالب دون اشـتراطات، وهناك ميـزات إضافية للمتشـيع الجديـد، بدءاً مـن الدعم المالـي و وتأميـن العمل و انتهـاءا بتزويجـه أو تمتيعه.

ولكـن جهود التشـييع في سـنوات الثـورة الأربـع الأخيـرة بـرزت للعلن وبشـكل وقح جداً وخاصة في دمشـق بل وأصبحت تسـتهدف طلاب المدارس في المرحلـة الإعداديـة والثانوية ففي تصريـح لمديـرة إحـدى الثانويات في قلب مدينة دمشـق رفضت الكشـف عن اسـمها قالت فيه للعهـد : " بدأت ألحظ محـاولات حثيثـة لاسـتهداف الطالبات في مدرسـتي التي تقع فـي حي يقطنه غالبية سـنية كاسـحة خلال السـنتين الأخيرتيـن وبدعـم مـن اتحاد شـبيبة الثـورة , فكثير مـا يطلب منـا الترويج بيـن الطالبات لمعسـكرات يقيمها اتحاد شـبيبة الثـورة، والتـي تهـدف ظاهرياً لنشـر الوعي بيـن الطـلاب و التصدي للأزمة ولكنهـا تحمل فـي طياتها نوايا خبيثـة لزعزعة عقائد الفتيات الشـابات، والترويـج لأفكار التشـيع وعادة ماتكون تلـك الحملات مليئة بالمغريـات المادية وحتـى المعنوية .

ولـم يتوقف الأمـر عند ذلـك فقد اسـتغل اتحاد شـبيبة الثورة ومن يقف وراءه كل المناسـبات القوميـة والأعياد وأقامـوا احتفـالات داخـل المدرسـة حضرهـا جميع الطلاب وحتى الأسـائذة . ولكنهـا لـم تكـن كعادتهـا، فـلأول مـرة بـدأت الاحتفـالات فـي الأعيـاد القوميـة تأخـذ منحـى طائفيـا جليـا فقامت الفرقة المشـرفة علـى الاحتفال بإنشـاد اللطميـات وتمثيـل تمثيـلات تروج للأفكار الشـيعية وسـط اسـتنكار وذهـول كل الحاضريـن، إلا أن أحـداً لـم يجـرؤ علـى التصريح بذلـك فأي اعتـراض سيسـجل علـى أنـه رفض ومعارضـة لسياسـة النظام."

لـم يسـتثمر النظـام المـدارس فقط لنشـره فكر التشـيع، بل استخدم الإعـلام أيضـاً فأصبحـت العمائـم السـوداء تشـاهد فـي كل المناسـبات الدينيـة يقـول الناشـط رضـوان من الزبداني :" تفاجأت جداً عندما شـاهدت أحـد أبناء مدينـة الزبدانـي يصلي إلى جوار بشـار الأسـد خـلال صـلاة عيد الفطـر مرتديـاً عمامته السـوداء، فادي برهـان الملقب بمحب الدين أحد سـكان مدينـة الزبدانـي والـذي أصبـح منذ سـنوات معمما شـيعيا، سـعى جاهداً خلال السـنوات الأخيرة إلى اسـتهداف الشـباب فـي المدينـة ونشـر أفـكاره لدرجـة أنه أثـر على أحد الشـباب فقام بذبح أمـه وهـرب الشـاب بفعلته إلى العـراق وتشـيع هناك دونمـا محاكمة.

لقد حـرص النظـام علـى تقريبه فـي هذا الوقـت وإظهاره برفقة الأسـد علـى الشاشـات بالتزامـن مـع هجمة شرسـة و معـارك عنيفـة تجـري فـي الزبدانـي ، لأنـه مـن أسـرة برهـان المعروفة بنضالها المسـتمر ضد الأسـد وأعوانـه ."

لم تقف حملات التشـيع عند الأفراد فحسـب، بل سـعت السـفارة الإيرانية لاسـتغلال الدعم المطلق الـذي تقدمه لنظام الأسـد لتحصيل مكاسـب مادية تعزز نفوذها مسـتقبلاً .

يقـول محمـود وهـو ناشـط من دمشـق فـي تصريـح خـاص للعهد :" نشـطت فـي الفتـرة الأخيـرة حملات شـراء المنـازل فـي بعـض المناطـق داخـل دمشـق وعلـى أطرافهـا، حيث بـدأ بعـض السماسـرة بالبحـث عـن أصحـاب منـازل هجرها أهلها لشـرائها حيـث تبين لاحقـاً أن أغلب المشـترين من الشـيعة وتكررت هـذه الحادثة في مناطـق كنهر عيشـة والشـاغور وداريا والعسـالي، ولعـل آخرهـا ماجرى تحت نظر حكومـة الأسـد وبإشـرافها، فلقد تلقت مئـات العائلات فـي منطقة المزة (حـي المصطفـى والفـاروق ومنطقـة الطواحين) الواقعة خلف مشـفى الرازي وقرب السـفارة الإيرانية إنذارات بوجوب إخـلاء منازلهـا بشـكل سـريع خـلال شهرين لأن المنطقة سـيبدأ فيها العمل على تنفيذ المشـروع المسـمى " الأبراج الإيرانية " والذي سـيقام على مرحلتين :

المرحلـة الأولـى: ستشـمل منطقـة جنوب شـرقي المزة بمسـاحة تقـارب٢١٥ هكتـار .

والمرحلة الثانية: ستشـمل مناطق جنوب المتحلق الجنوبي بمسـاحة ٨٨٠ هكتـاراً والغريـب في الأمر أن مشـروع الأبـراج الإيرانية لم يقـم إلا في الأحياء الثائـرة في دمشـق التي طالمـا أنهكت النظام وقضـت مضجعه ."

بيـن مطرقة إيران وسـندان النظام تعيش دمشـق الأسـيرة أيامهـا وعينها تتنقل شـمالاً وجنوبـاً، تنتظـر أبناءها الثـوار ليكسـروا عنهـا القيـد ويعيدوا لعاصمـة الأمويـيـن مجدهـا وألقها.

أعلام حزب الله تدنس قلب دمشق القديمة

الفيلسوف المعاصر "رومان كرزنيك" يؤسس متحف العاطفة..

العهد - أراكة عبد العزيز
المصدر : صحيفة الاندبندنت

في أيلول القادم، سيفتتح الفيلسوف المعاصر وخبير العاطفة رومان كرزنيك "متحف العاطفة"، وهو المتحف العالمي الأول الذي يصبُّ اهتمامه في مساعدة الزوار على تطوير مهاراتهم في عيش تجارب الآخرين.

والعاطفة أو التعاطف هي القدرة على فهم الآخرين، في الوقت الذي تمركز فيه هذا العالم حول الفردية و خدمة أنفسنا حتى لو تعدى هذا على حقوق الآخرين. وقد اعتقد كرزنيك، مع ثلة كبيرة من مثقفين ومفكرين اجتماعيين وثقافيين أن علينا أن ننشر العاطفة في المجتمع أملا في ترتيب فوضى نحن غارقون فيها!

ويعتبر كرزنيك أحد مؤسسي"مدرسة الحياة" برفقة أليين جي بوتون، وهو الفيلسوف الذي فقد الثقة في النموذج القديم المعتمد لتغيير المجتمع والمتشكل في القوانين والسياسية وأحزابها. يقول كرزنيك: "إن للعاطفة قوتها المذهلة في التغيير الاجتماعي. نحن بحاجة إلى أن نأخذها من خلال علم النفس ومن خلال العلاقات الاجتماعية ومن خلال الثقافة أيضا"

وقد نصح كرزنيك منظمة أوكسفام والأمم المتحدة لاستخدام العاطفة في التغيير الاجتماعي.

في السياق ذاته يسأل الفيلسوف الأمريكي في القرن التاسع عشر و أحد مؤيدي أبطال الرق في العالم، هنري دايفيد ثورو: "هل في وسع معجزة كبرى أن تحصل إذ استمررنا في النظر إلى عيون بعضنا البعض ولو لحظة واحدة؟" وقد اختار رومان كرزنيك هذا الاقتباس كمقدمة قصيرة لكتابه: "العاطفة: لماذا تهمنا؟ وكيف نحصل عليها ؟" وفي سبتمبر سوف يَفتتح متحف العاطفة أبوابه للعامة، وسيوجه فيه كرنيك سؤاله للزوار وهو السؤال الذي تسائله ديفيد ثورو ، في المعرض الذي سيطلق عليه: "تقدّم ميلاً وأنت ترتدي حذائي" ويعني المثل الإنجليزي المطالبة بمعاناة تجارب الآخرين حتى نستطيع الحكم على معاناتهم.

وفي متحف العاطفة، سيجد الزائر متجراً للأحذية مع خبير مبيعات يساعدهم في اختيار ما يناسبهم تماما من حذاء شخص آخر، الحذاء الذي قد يعود إلى لاجئ أو مصرفي.

ويقول كرزنيك أن هذا المعرض هو محاولة لخلق انفجار إن صح التعبير في التعاطف الإنساني في الحياة اليومية. ونحن في المعرض لم نكتف بالمتحف الفيكتوري، وإنما خلقنا مساحة خاصة نسعى إلى خلق مساحة للتقارب والتخاطب،

الفيلسوف رومان كرزنيك مؤسس متحف العاطفة

ويهدف هذا المعرض العالمي بالسفر إلى أكثر من خمسين موقعا على مدى عشر سنوات، كما يهدف بهذا إلى أن يغتني بالتجارب كما وقعت مع أصحابها.

وبعد أن ينتهي مهرجان متحف العاطفة في لندن، فإن الخطة تهدف إلى أن يتجول المعرض في أنحاء البلد قبل أن ينتقل إلى بيرث في أستراليا في ٢٠١٦. وسيتوفر المتحف على شبكة الانترنت، مع مكتبة ومصادر رقمية تعرض المئات من الكتب والأفلام التي تتمحور حول فكرة المشي بأحذية الآخرين "خوض معاناتهم".

إشارة جديدة لتهاوي الأسد، دروز سورية يتخلّونَ عنه..

بقلم : هف نايلر
ترجمة : الدرر الشامية
المصدر: واشنطن بوست

خلال أربع سنوات من الحرب حاول بشار الأسد الاعتماد على الدروز في البلاد؛ للحفاظ على الهدوء، فهي مثل الأقليات الدينية الأخرى تميل لدعم القوي؛ خوفًا على مصيرها وقد يكون وضعها أسوأ في ظل الثوار، الذين هم في الغالب من المسلمين السنة.

ومع كل ذلك، ففي الآونة الأخيرة، تحدى الدروز حكومة الأسد؛ حيث إن الكثيرين منهم يرفضون الخدمة العسكرية الإجبارية، فالقادة الروحيون الدروز ينتقدون الرئيس المحاصر، بشكل متزايد، ويحثون مجتمعهم على تبني موقف محايد في الصراع.

الدروز هم مجموعة صغيرة في سوريا- حوالي ٧٠٠ ألف شخص- في بلد يبلغ عدد سكانه قبل الحرب ٢٤ مليون نسمة، لكن ابتعادهم عن نظام الأسد هو علامة على حجم الاضطراب الذي يواجهه الحاكم المستبد، بشكل متصاعد.

زعماء الدروز لا يتصورون وقوفهم الدائم مع "الأسد"، وقد امتنع معظم الدروز عن الانضمام للثوار؛ خوفًا من الاندماج مع السنة..

وقال "أندرو تابلر"- الخبير في شؤون الشرق الأوسط في واشنطن في معهد سياسة الشرق الأدنى: "ما ظهر هو أن الدروز هم بعض الجماعات التي كانت محيطة بالنظام يشعرون أنهم لوحدهم في هذه الحرب، وأنه لا يمكن الاعتماد على النظام".

الدروز هم مجتمع صغير، ولكن مؤثر في أنحاء سورية ولبنان، فعقيدتهم نشأت في القرن الـ١١، وتشمل المبادئ التي وجدت في الإسلام والمسيحية والبوذية، ويعرف سكان الجبل بصلابتهم، والدروز لديهم تاريخ من التمرُّد، بما في ذلك الثورات ضد الحكم الفرنسي، في سورية، يقيم معظمهم في السويداء، وهي محافظة جنوب العاصمة دمشق، على الحدود مع الأردن.

الدروز ليسوا متراصين، بعد أن بدأت الانتفاضة ضد "الأسد" في عام ٢٠١١؛ انضم بعضهم للثورة، ولكن ظلت الأغلبية المنحازة بشكل فعال مع "الأسد".

خلال العام الماضي، أصيب الدروز بخيبات أمل متزايدة مع "الأسد" على اعتبار أن الحرب قد ألحقت خسائر متزايدة بالسكان، وعلى وجه الخصوص الجيش وقتل أكثر من ٢٣٠ ألف شخص من المدنيين.

إحدى اجتماعات الدروز في العاصمة اللبنانية بيروت

وثار غضب الدروز في حملة النظام للتعبئة على نطاق واسع من جنود الاحتياط والاعتقالات في صفوف المتخلفين عن الخدمة الإلزامية؛ حيث رفض عدد كبير من الدروز الالتحاق بالخدمة.

الفارون من الخدمة والمتخلفون تتزايد أعدادهم أيضًا بين الأقليات الأخرى، والتي عادة ما تقف بجانب النظام، مثل المسيحيين والعلويين، والدروز، فضلًا عن الأقليات الأخرى الذين يشعرون بالتوتر بشكل متزايد؛ لأن النظام لن يكون قادرًا- أو ربما غير راغب- بحمايتهم.

في السويداء، الزعيم الروحي الدرزي وحيد البلعوس، شكّل ميليشيا تضم الآلاف من الرجال المستقلين بهدف الدفاع عن الدروز، وهذه الخطوة لم تكن واردة قبل عام تقريبًا، عندما كانت القوة تميل لصالح الأسد.

فقد حاول النظام عمل مصالحة مع الدروز؛ ففي الشهر الماضي، أصدر "الأسد" مرسومًا تضمن أنه إذا انضم رجال الدروز من السويداء إلى الجيش فسيخدمون في السويداء والتي كانت آمنة في معظمها.

ومع ذلك، رفض "البلعوس" عرض الرئيس، وقال في كلمة ألقاها: إن الخدمة العسكرية "تمنع منعًا باتًا للشباب". ولم يتسنَّ الاتصال بالزعيم الروحي للتعليق..

في خطوات تصالحية أخرى، قدّمت حكومة الأسد مساعدات لرجال السويداء في الجيش، وقدمت الأسلحة والتدريب لميليشيات أخرى من الدروز تشكلت مؤخرًا، ولكن بهذه المساعدات يبدو أن النظام قد فاز بالقليل من الامتنان والقليل من الميليشيات.

الدروز لديهم أسباب وجيهة لمخاوفهم بشأن سلامتهم، لقد تقدم الثوار كثيرًا؛ ما جعل محللين ودبلوماسين يرجحون قيام النظام بسحب دفاعاته من المناطق النائية مثل السويداء إلى ممر إستراتيجي يربط دمشق مع المعاقل الرئيسية للنظام على طول الساحل الغربي والحدود مع لبنان.

حليفا الأسد الرئيسيان روسيا وإيران، يضغطان عليه للتركيز على ضمان وجود الممر، حتى لو كان ذلك يعني التخلي عن مناطق أخرى، كما يقول محللون ودبلوماسيون، والزعماء الدروز ينادون بالتوازن، لإرسال إشارة للثوار.

وقال مالك أبو الخير- الصحفي الدرزي من جنوب سورية الذي ينتقد النظام: "قادة الدروز يطالبون الحياد من أجل إرسال إشارة إلى الثوار بأنهم ليسوا أعداء، كما أنهم لا يريدون معاداة النظام، على الرغم من تأكدهم أن النظام ليس حليفًا حقيقيًا".

وتقول جماعة من الثوار المعتدلين، والمعروفة باسم الجبهة الجنوبية: إنهم أكدوا للدروز أنه سوف تتم حمايتهم في حال انسحاب قوات النظام من السويداء.

وقال مروان أحمد- وهو عقيد سابق درزي في الجيش السوري الذي هو الآن عضو في تحالف الثوار: "إنهم يعرفون أننا سنبذل المزيد من الجهود لحمايتهم من الأسد، وسوف يكون ذلك أكثر من أي وقت مضى".

ولكن إعلانات الحياد قد لا تنقذ الدروز، إذا وصلت لأراضيهم مجموعات تتهمهم بالردة، ففي الشهر الماضي، تمّ إطلاق النار من مسلحي جبهة النصرة، و قتل ٢٠ درزيًا في شمال سورية فيما قيل إنه نزاع على الملكية.

كيف تعامل نظام الأسد مع الثورة السورية ؟!

عماد العبار

◆ لم يكن سلوك نظام الأسد عاملا أساسياً في اندلاع الثورة السورية وحسب، بل كان العامل الأهم في امتدادها ثم في تحولها إلى حرب واستمرارها حتى يومنا هذا.

ليس دقيقا جدا القول بأن استمرارية الثورة وامتدادها إلى مختلف مناطق الدولة السورية كان أمرا حتميا، ربما الحتمي في الأمر هو حدوث الاحتجاجات الأولى، لكن حتى هذه الانطلاقة لم تكن لتصبح حتمية لولا أن النظام بإفراطه الأمني وتفريطه الاقتصادي، دفع شريحة الشباب في المجتمع إلى الثورة ضده، بعد أن سلب منها مقومات الحياة، وسبل العيش الكريم، فدمّر حاضرها، بعد أن تلاعب في كتابة الماضي وتزويره بما يخدم رواية السلطة ويكرس الأساطير المحبوكة حول رجالها، ثم سلب آخر الأمر الأمل بالغيب عند شباب فقد كل شيء، وفرض نفسه وصيا على مستقبلهم مبتكرا نظرية (الأبد) في السياسة والحكم (الجمهوري)!.

لا شك في أن للثورة أسبابها العديدة، وقد كُتبت حول هذا الأمر دراسات عديدة، لكن الجدير بالذكر أن العقلية التي عالج من خلالها النظام مشاكل المجتمع خلال العقود السابقة، والتي أدت للثورة عليه، هي ذات العقلية التي حاولت معالجة الأزمة في بداية الثورة، والتي أدت إلى وصول الأمور إلى ما وصلت إليه، ولعل هذا النظام، بوصفه نظاما فريدا في كل شيء، هو من بين الأنظمة النادرة في عصرنا الحالي والتي تتميز بأنها في كل مرة تحاول فيها أن تعالج أزمة ما، فإنها بمعالجتها تنتج أزمات أكثر خطورة، فهذا النوع من الأنظمة قادر- وبطريقة تستحق دراسة عميقة- على تحويل أبسط أزمة اجتماعية إلى كارثة بشرية، محلية وإقليمية.

توقع النظام السوري حدوث انتفاضة ضده؛ لكن لم يكن يدري كم سيكون مدى عمقها وانتشارها، وكيف سيكون استقبال شريحة واسعة من الشعب (المهادنة والخائفة والبراغماتيّة) لهذه الاحتجاجات، لكنه كان متأكدا من أن المجتمع السوري معرض أكثر من غيره للتفاعل مع الدعوات للثورة في تلك اللحظة بالذات, ولأنه كان متوقعا حدوث شيء ما، فقد قامت خطته بالدرجة الأولى على استخدام العنف بطريقة يصعب استيعابها، بحيث يؤكد للشريحة الصامتة مخاوفها، ويجبرها على التحالف معه ونبذ الثورة.

في مرحلة لاحقة، رأى النظام أنه لا يمكنه النجاة إلا ببيع قراره لأحد الأطراف الإقليمية أو الدولية، لأن اعتماده على منظومة المصالح تبقيه دوما تحت التهديد، لا سيما وأن المرحلة قد تفرض عليه ارتكاب مجازر واسعة لا يمكن لقاعدة المصالح وحدها أن تستوعبها وتغطيها، لذلك كان لا بد له من بيع القرار والسيادة لطرف ما يمكنه أن يضمن بقاء النظام، وبحسب عقلية النظام، هذا لا يعدو أن يكون تكتيكا مؤقتا إلى أن تمر الأزمة بعدها يتمكن من استعادة قراره، ويعيد تكوين سلطته كما كانت من قبل.

الحرب الأهلية (بنسختها الطائفيّة) هي الحل الإسعافي الأخير الذي لجأ إليه النظام، وكان قد مهد لها تمهيدا كافيا خلال مراحل الثورة، بدأه مبكرا مع الترويج لرواية الفتنة والسلفيين، أتبعه بإطلاق عدد كبير من الجهاديين من سجونه، في الوقت الذي كان يلاحق فيه السياسيين والثوار أصحاب الخطاب المحرج للنظام أمام الداخل والخارج، رافق ذلك استخدام العنف في أقصى حدوده، مما دفع غالبية الثائرين عليه إلى تبني الخطاب البديل عن الخطاب الثوري الذي ميز الفترة الأولى للثورة، وهو الخطاب الاستئصالي الذي يمكن للمجتمع من خلاله مواجهة استئصالية النظام والتعامل معه.

اعتمد النظام إذا ثلاثة تكتيكات واضحة البدايات والنتائج، وإن اختلف حول تفاصيلها: العنف المنفلت، الارتهان للخارج وبيع السيادة الداخلية مقابل البقاء، وأخيرا الحرب الأهلية الطائفيّة، لكن ما هي النتائج المترتبة على الاستراتيجية التي اتبعها نظام الأسد في معالجة الأزمة؟

كان العنف الذي استخدم لإحداث الصدمة سببا في تعميم الغضب ونقله إلى مستويات يصعب التعامل معها أو الحد من انتشارها، ما جعل النظام ومؤيديه هدفا لعنف مضاد، قد يصل في مرحلة ما إلى مستويات لم يبلغها عنف النظام، أما الارتهان للهيمنة الإيرانية فلم يعد تكتيكا يستطيع النظام التنصل من التزاماته فيما بعد، فقد تحول التدخل الإيراني مع مرور الوقت إلى احتلال معلن بقيادة ميدانية على امتداد الأرض السورية، بما يجعل من رأس النظام مجرّد مفوض أو قائم بأعمال نظام الملالي.

لقد فضل الأسد الابن الارتهان للخارج على تقديم تنازلات داخلية، كانت كفيلة بإيجاد صيغة توافقية، علما بأن التنازلات التي كان يرى فيها بداية لانهيار نظامه، كانت ستكون أقل كلفة من احتلال خارجي، حتى وإن كان احتلالا من طرف "صديق"! أما الحرب الأهلية التي اعتبرها النظام الكرت الرابح في حربه على الثورة والمجتمع، فلم تكن نتائجها أفضل عليه من نتائج التكتيكات السابقة، صحيح أن صيغة الصراع أصبحت بالشكل الذي كان يريده تماما، بعد أن انتشرت الجماعات الإسلامية المصنفة دوليا كجماعات إرهابية، وصحيح أيضا أن صيغة الصراع (نظام في وجه جماعات إسلامية) هي أفضل للنظام من صيغة (نظام في مواجهة شعب ثائر) إلا أن هذا النظام وفي أفضل السيناريوهات المتوقعة، لم يعد أكثر من طرف ينتظر محاصصة طائفية توافقية، ضمن صيغة صراع طائفي هو أول من سعى إلى تحويله إلى أمر واقع.

فعليا، هرب النظام مما هو سيء إلى ما هو أكثر سوءا، وبشكل لا يقارن، ولعل النتائج خير معبر عن الحالة التي وصل إليها، لا يحتاج الأمر أكثر من أن نقول: كانت في بدايتها عبارة عن احتجاجات في دمشق ودرعا، وكان سقفها إسقاط محافظ، أو إلغاء قانون الطوارئ، فأضحت اليوم غالبية المناطق السورية خارج قبضة النظام، وأصبح رئيسه تحت ما يشبه الإقامة الجبرية.

سلمية الإخوان.. في الميزان..

بقلم محمد النعيمي

◆ "سِلميتنا أقوى من الرصاص" عبارة أطلقها المرشد الآني للإخوان، تستحق التقدير والاحترام لسببين، لأنها امتداد للفكر الذي نشأت عليه الجماعة بلا تغيير أو تمييع، ولأن كون حياة الرجل على المحك في سجون الطغاة، لم يجنح به ذلك إلى التطرف وتغيير أو تبديل الفكر، كما يحصل في أحوالٍ مماثلة لمن لا مبدأ له، أو من يعيش حالة تقلقل وترنح فكري، لأن القضية -بالنسبة للمرشد بديع ورفاقه- قضية مبدأ ثابت لا ردة فعل متغيرة.

نتفق ونختلف مع الإخوان المسلمين في قضايا كثيرة، هذا طبيعي. ولكن غير الطبيعي أن تستهدف سهام السلفية- بشقيها الرسمي والجهادي- فكر الإخوان بافتراءات سمجة متهافتة ينقض بعضها بعضا!

فالإخوان- في نظر السلفية الرسمية - مميّعون للدين في سبيل وحدة الصف والكلمة "نتعاون في ما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا في ما اختلفنا فيه"، وفي نفس الوقت هم منشأ ومصدر التشدد والتطرف والإرهاب وشق الصف وتفرق الكلمة!

وهم- في نظر السلفية الجهادية- مبتدعون وأصحاب ضلالة (ومرتدون لدى غلاتهم) بقبولهم القوانين الدستورية "الوضعية"، وخوضهم المعارك السياسية البرلمانية، وعملهم في إطار الدولة القُطرية، وفي ذات الوقت مضيعون لمبادئ المؤسس البنا الذي أرسى هذه المعاني بلا موارية!

منذ نشأة النظام الخاص للإخوان المسلمين في مصر، قيد حسن البنا نشاطه في تنفيذ عمليات عسكرية وأمنية ضد الاحتلال الإنجليزي، إلا أن التنظيمات العسكرية السرية كهذا التنظيم بطبيعتها، تنفصل رويدا رويدا عن الجسم السياسي أو الشرعي لها، وتنفرد بقراراتها، أو تحاول "تجيير" السياسي لأهدافها المستقلة، فسرعان ما بدأ النظام الخاص بتنفيذ عمليات اغتيال داخلية ضد شخصيات مصرية مناوئة للدعوة، ودون موافقةٍ أو علم البنا، وخرج التنظيم بهذا عن نطاق السيطرة، وبدأ يثقل كاهل الدعوة بتصرفاته غير المحسوبة، وترسخ بهذا منهج الإخوان في حصر الجهاد العسكري ضد العدو الخارجي المحتل الظاهر، فكانت لكتائب الإخوان في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨م صولات وجولات مشهودة ومؤرخة ضد المحتل الصهيوني.

فيما اقتصر منهجهم الداخلي على المحاولات طويلة النفس لإصلاح الحكومات القُطرية القائمة، بكافة الوسائل القانونية والسياسية والدستورية المتاحة- وغير المفعلة غالبا- وتجنب المواجهة المسلحة مع الحكومات المستبدة مهما بلغ إجرامها وجبروتها، ليس خوفا منها أو تملقا لها، ولكن حرصا على الدماء والأعراض والأوطان والمكتسبات التي لن تمثل شيئا للطغاة يستحق المحافظة عليه، خاصة مع تكرار الفكرة الطاغوتية الصريحة بأنه لا بأس في التضحية بنصف الشعب في سبيل إخضاع النصف الآخر!

"سِلميتنا أقوى من الرصاص" عبارة أطلقها المرشد الآني للإخوان، تستحق التقدير والاحترام لسببين، لأنها امتداد للفكر الذي نشأت عليه الجماعة بلا تغيير أو تمييع، ولأن كون حياة الرجل على المحك في سجون الطغاة، لم يجنح به ذلك إلى التطرف وتغيير أو تبديل الفكر، كما يحصل في أحوالٍ مماثلة لمن لا مبدأ له، أو من يعيش حالة تقلقل وترنح فكري، لأن القضية- بالنسبة للمرشد بديع ورفاقه- قضية مبدأ ثابت لا ردة فعل متغيرة.

قد ننتقد الإخوان في أمور كثيرة:

- في نشاطهم الدعوي- مثلا- الذي خبا بعد رحيل حسن البنا والرعيل الأول، بما يتميز به مؤسسو الدعوات عادة من إخلاص وحماسة.

- في تكرار أخطاء سياسية بالثقة غير الحذرة بالحكومات العسكرية في كل مكان- مصر والسودان والجزائر مثلا- متناسين أن العسكر في العالم الثالث منظومة استبدادية واحدة، يدعم بعضهم بعضا.

- في استعجال قطف الثمار في بعض التجارب أحيانا، قبل اكتمال أسباب التمكين، وما جر ويجر ذلك إلى نتائج عكسية سلبية، تقهقر الدعوة عقودا إلى الوراء، بخلق مبررات للانقلابات الطاغوتية العسكرية، وتشديد القبضة "الأمنية"، أمام شعوب مستلَبة الإرادة مغتالة الوعي.

ننتقدهم في أمور كثيرة، ولكن لا نملك أن نزايد عليهم في تمسكهم بفريضة الجهاد وفق فهمهم، وضد من يحمل السلاح، وسواء اتفقنا أو اختلفنا مع هذا النهج، فهو نهجهم منذ نشأتهم، ولا قيمة لمحاولة "القاعديين" خلق قطيعة بين نهج البنا والإخوان اليوم، وهو- أي البنا- الخليق بأوصاف الابتداع والتضليل وفق منهج "القاعدة السلفية" لأسباب لا حصر لها، ليس أقلها إيمانه بالتغيير السياسي الديمقراطي- بعيدا عن الجدل حول الجدوى- ولا فهمه للعلاقة مع أتباع الأديان والطوائف، ولا مشروعه النهضوي التدرجي، ولا هيئة لباسه "الإفرنجية" التي تكفي وحدها لتصنيفه لدى هؤلاء!

تتلخص وجهة نظر الإخوان حول المقاومة السلمية (في الصراع الداخلي) والتي قد تطول، في أنها أجدى في كسب الدعم الشعبي، وتقليل الخسائر البشرية والمادية، والحفاظ على وحدة الصف الأهلي الداخلي، وقطع الطريق أمام الطواغيت لاستئصال الدعوة وإحكام طوق الاستبداد.

وهناك تجارب كثيرة برهنت على جدوى السلمية في الصراع الداخلي، باختلاف ظروف كل دولة وكل تجربة بطبيعة الحال، أقربها إلينا تجربة أردوغان ورفاقه في تركيا، وقبلها تجربة نيلسون مانديلا في جنوب أفريقيا، وتجربة مارتن لوثر كينج في أميركا، وغاندي في الهند.

هذا لا يجعل كل من حمل السلاح ضد حكومات مستبدةٍ مخطئا بالضرورة أو مجانبا للحق، فللظروف والضرورات أحكام، وللاجتهادات في فهم الشريعة احترام، ولقياس وترجيح المصلحة والمفسدة اعتبار.

فحينما يبلغ الأمر- في الصراع مع الاستبداد- حد وجود "إسلام" لا وجود "جماعة" فحسب، يصبح من الواجب دفع الصائل الداخلي بكل الوسائل المتاحة بما فيها العسكرية، وحث وتحريض مكونات الشعب، وإشراكه في المعركة المقدسة للدفاع عن العقائد والثوابت.

فصراع الإخوان المسلمين في سورية مع نظام الأسد البعثي، دفع الأخير إلى خلق تيار "إسلامي" شكلي، خاضع لسلطته، وإظهار نوع من المرونة مع غلاة التصوف ومدعيه، بعد أن كان البعث يجاهر ويصرح بعدائه وحربه على الإسلام، بل وصل الأمر في أتون المعركة بحافظ الأسد إلى أن يعلن في أحد خطاباته الشهيرة، بأنه يشهد ألا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله!

فكان من إنجازات هذه المعركة - إن صح أن تسمى إنجازات- أن أجبر الإخوان نظام البعث على أن يركز معركته ضد الجماعة، لا ضد الإسلام كله! وألجؤوه لسياسة لا تؤدي إلى استئصال كلي للإسلام، وكان الإخوان بهذا قربان هذه المحنة التي كادت تعصف بدين الأغلبية في سورية.

ذلك هو نهج الإخوان- اتفقنا أو اختلفنا معهم- منذ انطلقت دعوتهم، لم يتغير ولم يتبدل حتى الساعة على الأقل، رغم كل ما مرت به دعوتهم من حروب شعواء، وما مر به رجالهم من محن هوجاء فهل سيستمر النهج وينتصر السلم؟!

انقطـاع الميـاه في حمـاه يسـلب فرحـة الأعياد

بقلم أحمد ربيع

مصدر الصورة : عدسة شاب حموي

شـهدت مدينـة حمـاه فـي أواخـر شـهر رمضـان المبـارك وخـلال عيـد الفطـر انقطاعًـا للميـاه شـمل عـدّة أحيـاء فيهـا، تزامـن ذلـك مـع ارتفـاعٍ كبيـر لدرجـات الحـرارة متخطيـةً عتبـة الأربعيـن درجـة مئويـة فـي بعـض الأيـام، مـا انعكـس سـلبًا علـى تحضيـرات النـاس للعيـد، كمـا هيمنـت طقـوس تأميـن الميـاه علـى طقـوس اسـتقبال العيـد كالمعتـاد

حيـث بـات مـن المألـوف مشـهد احتشـاد العشـرات مـن السـكان يوميًـا عنـد الآبـار الرئيسـية فـي المدينـة وكذلـك علـى الآبـار الفرعيـة الجديـدة التـي حُفـرت فـي ظـلّ الأزمـة المائيـة العـام الماضـي فـي الحدائـق العامـة والمسـاجد، لتأميـن حاجـات السـكّان المتزايـدة مـن الميـاه، كمـا أصبـح مـن الطبيعـي مشـاهدة العشـرات مـن النـاس وخاصـة الأطفـال تتسـابق وراء صهاريـج الميـاه للوصـول إليهـا قبـل الآخريـن حتـى يتسـنى لهـم تعبئـة بضعـة عبـوات ثـم نقلهـا إلـى البيـوت، وتكـرار العمليـة أكثـر مـن مـرّة، قبـل أن تنفـد كميـة الميـاه في الصهاريـج ليجـرّوا أذيـال خيبتهـم حينهـا.

يخبرنـا أبـو زيـاد أحـد سـكّان حـيّ القصـور فـي المدينـة عـن الأزمـة المائيـة هنـاك: "حـيّ القصـور مـن أكثـر الأحيـاء تضـررًا مـن أزمـة انقطـاع الميـاه نتيجـة الازدحـام الكبيـر فـي الحـيّ الـذي يحـوي مئـات الأسـر النازحـة إضافـة إلـى سـكانه الأصلييـن، توقعنـا مـن الجهـات المختصّـة أن تحـلّ المشـكلة قبـل انتهـاء رمضـان لكـن انقطـاع الميـاه اسـتمرّ خـلال فتـرة العيـد أيضًـا".

يتابـع أبـو زيـاد: "نقـوم بتعبئـة الميـاه مـن الجـبّ الارتـوازي فـي خزانـات تُحمـل علـى سـيارات، أو مـن خـلال شـرائها مـن صهاريـج يديرهـا تجّـار الأزمـات الـذي يسـتغلّون انقطـاع الميـاه ويبيعـون الصهريـج الصغيـر بأكثـر مـن ألفـي ليـرة، بشـر لا رحمـة فـي قلوبهـم يسـتغلون حاجـة النـاس للميـاه فـي فتـرة العيـد للتنظيـف والاسـتحمام، بعـد ذلـك نضـخ الميـاه إلـى خزانـات البيـوت عـن طريـق ميتـورات الميـاه إن توفّـرت الكهربـاء أو مـن خـلال النقـل علـى الأكتـاف عندمـا تكـون الكهربـاء مقطوعـة.. "اللّه يجـازي يلـي كان السـبب"، نقضـي العيـد فـي تعبئـة الميـاه ونقلهـا، بـدلًا مـن زيـارة الأهـل والمعايـدة علـى الأصحـاب".

وشـهدت مشـافي المدينـة حـالات تسـمم وإقيـاء ورمـل فـي الكلـى جـرّاء الشـرب مـن ميـاه الآبـار التـي تحتـوي علـى طفيليـات

> بات من المألوف مشهد احتشاد العشرات من السكان يوميًا عند الآبار الرئيسية في المدينة وكذلك على الآبار الفرعية الجديدة التي حُفرت في ظلّ الأزمة المائية العام الماضي في الحدائق العامة والمساجد لتأمين حاجات السكّان المتزايدة من المياه.

وشـوائب، فمـن المعـروف أن الميـاه التـي تأتـي عـن طريـق الشـبكة الرئيسـية تمـر بمراحـل تنقيـة وتعقيـم وتطهيـر مـن مخلفـات الأرض، فـي حيـن يُشـاهد بوضـوح حجـم الشـوائب المترسـبة أسـفل الخزانـات والبراميـل المعبـأة عـن طريـق الآبـار.

تقـول الخالـة أم ملهـم إحـدى سـكان حي الأربعيـن: "فـي ليلة العيـد أخذت ابنتـي الصغيرة ذات الثلاث سـنوات إلى المستشـفى بعد أن قضت الليـل وهي تصرخ من شـدة الألـم، أخبرنا الطبيب أنهـا تعانـي من حالة تسـمم فـي الأمعـاء وأنها بحاجـة إلـى مراقبـة مسـتمرة في المشـفى لأن مناعتهـا لا تـزال ضعيفة، وكان علينا أن لا نسـمح لها بشـرب مياه الآبـار لكمية الشـوائب الموجودة فيهـا. نصحني الطبيب بأن نشـتري مياهًا للشـرب وأن نتـرك مياه الآبـار لاسـتعمالات التنظيف".

ثـم تضيـف: "نحـن ننقـل الميـاه مـن الآبـار ثـم إلـى الخزانـات علـى الأكتـاف والظهـور وبعـد ذلـك نشـربها ملوثـة وندفـع تكاليـف إضافيـة للمشـافي، هـل يفعـل أبنـاء المسـؤولين مـا نقـوم بـه؟ وهـل يشـربون مـن ميـاه الآبـار.. "ليـش الأزمـة علـى نـاس ونـاس".

هـذا وتـدور الأخبـار فـي المدينـة أن سـعر المتـر المكعـب من المياه سـوف يزداد فـي الدورة القادمة لتصـل قيمة الفاتورة إلـى الضعف تقريبًا، فقـد كان المواطن بشـكل متوسـط يدفع أقل من ألف ليرة سـورية في الدورة الشـهرية، أما حسـب الأسـعار الجديدة سـتتجاوز القيمة حاجز الألفي ليرة وذلك حسـب الاسـتخدام، إذ سـيزداد سـعر المتر المكعّب كلما ازداد الاسـتخدام اعتمـادًا على نظام الشـرائح الـذي يضاعـف السـعر عنـد كل عتبة.

يقـول أبـو محمـود أحـد سـكان حـيّ بـاب قبلـي: "طيلـة فتـرة الصيـف تقريبًـا ونحـن لا نـرى المـاء إلا بالقطـارة وعندمـا نذهـب لدفـع الفاتـورة نفاجـأ بقيمتهـا تتجـاوز ألفيـن وثلاثـة آلاف، مـن أيـن تأتـي هـذه الفواتيـر إذا كان المـاء مقطوعًـا طـوال اليـوم باسـتثناء ساعتين أو وثـلاث سـاعات ليـلا، وأحيانـا يسـتمر الانقطـاع أسـبوعًا متواصـلا.. يأخـذون الأمـوال مـن الشـعب وعندمـا تتصـل بهـم لتسـتفسر عـن سـبب قطـع الميـاه أو مـن هـي الجهـة المسـؤولة ومتـى سـتأتي؟ يجيبنـا الموظـف نحـن لا نعلـم شـيء "القيـادة عـم تشـتغل بالموضـوع ..اللّه ياخـد هالقيـادة"

وهكـذا يجـد المواطـن السـوري نفسـه فـي صـدام مباشـر كل يـوم لتأميـن واحـدة أو أكثـر مـن أشـد الحاجـات ضـرورة لحياتـه، فمـا إن ينتهـي مـن تأميـن الميـاه حتـى يركـض للوقـوف علـى طوابيـر الخبـز ومنهـا إلـى طوابيـر الكازيـات باحثًـا عـن بضعـة ليتـرات مـن البنزيـن لتشـغيل مولدتـه فـي ظـل انقطـاع مسـتمر للكهربـاء أيضًـا.

بيـن غنـىً فاحش.. وفقـر مدقـع، الطبقة الوسـطى تحتضر

بقلم كريم أبو زيد

لا تـزال الأحـداث الجاريـة علـى السـاحة السـورية تضـع المجتمـع أمـام تغيـرات جذريـة فـي بنيتـه وهيكليتـه، ولا نـزال نشـهد كل يـوم تغيـرات اجتماعيـة وسياسـية وديموغرافيـة ناتجـة عـن عمـق الأزمـة المسـتمرة فـي البـلاد وتقاطـع المصالـح والقـرارات الإقليميـة والدوليـة النافـذة فـي القضيـة السـورية.

ومـن الأمـور الملاحظـة بوضـوح تغيـر تركيبـة المجتمـع السـوري بشـكل كبيـر وخاصـة منـذ منتصـف ٢٠١٢، حيـث بلـغ الصـراع المسـلّح ذروتـه فـي ذلـك العـام، وتحوّلـت السـاحة السـورية إلـى منصـة قتاليـة عالميـة، وأخـذت أعـداد النازحيـن داخليًـا تـزداد، وظاهـرة اللجـوء إلـى بلـدان الجـوار وغيرهـا تسـتفحل بشـكل كبيـر حتـى خسـر المجتمـع أغلـب خبراتـه مـن أبنـاء الطبقـة الوسـطى المكـوّن الرئيسـي فيـه.

لقـد احتلـت الطبقـة الوسـطى قبـل الأحـداث مـكان اللـبّ فـي المجتمـع السـوري بأهميتهـا البالغـة اقتصاديًـا وثقافيًـا واجتماعيًـا، فالجسـم البشـري السـوري اسـتند علـى أبنـاء تلـك الطبقـة، وعجلـة المجتمـع كانـت تسـير علـى الوقـود البشـري المتمثّـل بهـا، ومنهـا انحـدر الأطبـاء والمهندسـون والفنانـون والمحامـون والأدبـاء والتجـار وأصحـاب المشـاريع الصغيـرة وشـرائح أخـرى واسـعة مـن أبنـاء المجتمـع السـوري، بالإضافـة إلـى أهميتهـا لكونهـا مهيـأة للعـب دور الموازنـة فـي أي مجتمـع.

وما كان يحـدث قبـل الثـورة أنّ الفقيـر مشـغول فـي عملٍ يسـتغرق منـه كل نهـاره وربمـا بعضًـا مـن ليلـه ليؤمـن لقمـة عيـشٍ تقيـه مـن مـرارة الجـوع، والغنـيّ غـارق فـي حسـاباته وأموالـه يكدّسـها غيـر آبـه بسـواها، فـلا يبقـى للإبـداع إلّا أبنـاء الطبقـة المتوسـطة التـي تتموضـع فـي مـكان وسـط بيـن النموذجيـن.

وكنتيجـة طبيعيـة لهـذا الثقـل والانتشـار للطبقـة الوسـطى فقـد كان لهـا النصيـب الأكبـر مـن التأثـر بظـروف الحـرب والهجـرة والفقـر، وكان لذلـك بالـغ الأثـر علـى وجودهـا وكينونتهـا، فقـد سـجلت الأرقـام خـروج العديـد مـن السـوريين مـن دائـرة الطبقـة الوسـطى ودخولهـم ضمـن دائـرة الفقـر فـي حديـه الأعلـى والأدنـى، ومـما فاقـم ذلـك هـروب الكثيـر مـن التجـار والمسـتثمرين وأصحـاب الأمـوال مـع أموالهـم ومشـاريعهم إلـى دول عربيـة وأجنبيـة، لتبـرز فـي ذلـك الوقـت أسـماء ماليـة جديـدة أخـذت بالصعـود شـيئًا فشـيئًا نظـرًا لخلـو السـاحات مـن التجـار الكبـار مـن جهـة ولتضخـم الأسـعار بشـكل كبيـر فـي البـلاد مـن جهـة أخـرى، فـزادت ثـروات الكثيريـن ممـن امتهنـوا جمـع الأمـوال وعرفـوا مـن أيـن تـؤكل الكتـف فـي حيـن ازداد الفقـراء فقـرا.

وأثبتـت التقاريـر التـي نشـرتها اللجنـة الاقتصاديـة والاجتماعيـة لغـرب آسـيا (الإسـكوا) الهـوة الكبيـرة التـي تحصـل فـي المجتمـع السـوري نتيجـة الخسـائر الكبيـرة التـي يمنـى بهـا الشـارع السـوري، و ذكـر التقريـر أنـه فـي حـال اسـتمرت الأزمـة السـورية إلـى العـام القـادم، فـإن كلفـة الخسـائر سـتبلغ نحـو ٢٣٧ وأن ٩٠ بالمئـة مـن الشـعب السـوري سـيكونون فقـراء.

ويـرى محللـون اقتصاديـون أنـه فـي حـال اسـتمرّ الوضـع علـى مـا هـو عليـه فـإن الطبقـة الوسـطى سـوف تنعـدم بشـكل نهائـي، مـع تحـول نسـبة كبيـرة مـن طبقـة الأغنيـاء إلـى فقـراء فـي ظـل تراجـع معـدلات دخـل الأسـر، وهجـرة قسـم كبيـر مـن الصناعييـن وأصحـاب الخبـرة إلـى الخـارج بعدمـا نُهبـت المعامـل وتعطّـل مـا بقـي مـن خطـوط الإنتـاج، وتوقـف المهـن بسـبب الظـروف الأمنيـة، ونهـب المؤسسـات العامـة والخاصـة، وتدميـر المنشـآت الصناعيـة الضخمـة، وانعـدام العوائـد النفطيـة لغيـر المسـيطرين علـى آبـار النفـط، وتعطيـل المجـال السـياحي حتـى ٩٠٪.

ولا يخفـى علـى أحـد أن الكثيـر ممـن حملـوا السـلاح يحملـون إلـى جانـب النظـام وانتهاكاتـه وزر هـذه الفـوارق الكبيـرة التـي حصلـت بيـن طبقـات المجتمـع السـوري، فمسـروقات مدينـة حلـب الصناعيـة التـي قدّرهـا بعـض المحلليـن بمـا يزيـد عـن ٢٠٠ مليـار ليـرة سـورية تشـهد علـى تلـك المظالـم التـي ارتكبهـا بعـض المسـلحين الذيـن يحسـبون أنفسـهم علـى الثـورة بحـق الشـعب وثرواتـه، وآبـار النفـط التـي سـيطر عليهـا تنظيـم الدولـة "داعـش" فـي المنطقـة الشـرقية واحتـكار كل العائـدات الماليـة التـي تتجـاوز ملاييـن الليـرات يوميًـا، تعمـل علـى زيـادة الصـدع وتعميـق الهـوة بيـن أبنـاء المجتمـع الـذي يصعـد أفـراده علـى ظهـور بعضهـم البعـض.

> لقد احتلت الطبقة الوسطى قبل الأحداث مكان اللبّ في المجتمع السوري بأهميتها البالغة اقتصاديًا وثقافيًا واجتماعيًا، فالجسم البشري السوري استند على أبناء تلك الطبقة، وعجلة المجتمع كانت تسير على الوقود البشري المتمثّل بها.

وهكـذا تجـد الطبقـة الوسـطى فـي سـوريا نفسـها علـى حافّـة الهاويـة، فقـد فقـدت الـدور المنـوط بهـا فـي إدارة عجلـة المجتمـع والمحافظـة علـى توازنـه وهجّـرت أقسـام واسـعة منهـا، ونشـأت برجوازيـة جديـدة أوغلـت فـي تعميـق الشـرخ بيـن غنـيّ هـذا البلـد المتـرف وفقيـره المُعـدم.

الزاويــة النفســية | بقلم رشا علوان

عملية الاتصال أساس العلاقات الاجتماعية الناجحة

يميل الإنسان إلى الألفة والتعاون ولا يستطيع أن يعيش بمفرده؛ ولكي يكون محبوباً في مجتمعه، ومقبولا عند غيره عليه أن يتحلى بالآداب والأخلاقيات، وأن يعرف كيف يتصل بالناس. وتعتبر مهارات الاتصال إحدى المهارات الأساسية التي يجب أن يتعلمها القادة والمصلحون وأولياء الأمور والشباب، وعلى هذا يصبح تعلم وممارسة مهارات الاتصال ضرورة للنجاح في شتى مجالات الحياة.

والمجتمع المتجدد العطاء، والمتناسق البناء هو الذي يستخدم علم الاتصال وفنونه استخداماً مدروساً.

إن عملية الاتصال البشري تبدأ منذ ولادة الفرد وخروجه إلى الحياة، وبهذا المعنى يمكن أن نفهم أن الاتصال علاقة تقوم بين عنصرين مهما كان نوعهما، وتزداد أهمية الاتصال في حياة الفرد داخل جماعته الأولية والثانوية تبعاً للدور الذي يلعبه الاتصال في بناء علاقات الفرد داخل الجماعة الواحدة وبين الجماعات المختلفة. ويلعب الاتصال في ميدان التنشئة الاجتماعية الدور الأساسي في نقل ثقافة المجتمع نقلاً صحيحاً وسليماً، فعملية الاتصال أساس عملية التربية الاجتماعية للطفل والفرد، سواء كانت عملية الاتصال في المنزل أو في المدرسة أو مع الاصدقاء، حيث تتم عملية الاتصال بين شخصين على الأقل عن طريق ست خطوات أساسية تبدأ بالتفكير ثم ترميز الأفكار عن طريق اختيار الكلمات والرموز المناسبة، ثم اختيار طريقة نقل الرموز التي تتناسب مع الرسالة لتأتي الخطوة الأهم وهي فك الرموز من قبل الطرف المستقبل للرسالة. يبدي المستقبل بدوره خطوة الفعل كرد على الرسالة المرسلة قد يكون بحركة أو برسالة أخرى توجّه لمستقبلٍ آخر، ومع وجود أي مشكلة بالاتصال يعود السبب لخلل بإحدى الخطوات المذكورة، وهنا تتعطل عملية الاتصال بين الطرفين وتنشب الخلافات على مختلف أنواعها ولا تتم عملية الاتصال إلا من خلال عنصرين في أغلب الأحيان.

الأول: مرسل الرسالة التي تحمل ضمنها معلومات يرغب المرسل بإيصالها للطرف الآخر.

أما العنصر الثاني: فهو المستقبل والذي يتأثر بثلاثة عناصر وهي:

العوامل النفسية المرافقة لفترة الاتصال ولكلا الطرفين: إن الفرد الذي يبث رسالة قد يبثها للوصول في آن واحد، إلى الهدف الظاهر للاتصال ولكن أيضاً لتفادي بعض العناصر التي تخلق له مشكلة، وهو سيقوم شعورياً أو لا شعورياً بانتقاء وترشيح المعلومة التي يود إرسالها.

فالرسالة لا تصمم فقط وفق ما هو "هام للإرسال" وإنما أيضاً وفق مشاكل المرسل نفسه.

إن كل اتصال يعتمد أو ينتج نسق تحكم وتحويل وترشيح أو انتقاء للمعلومات وهو إن بدا لا إرادياً إلا أنه في معظم الأحيان " لا شعوري " .

ومن بين الطرق المستعملة في الاتصال طريقة الإسقاط أي: إسقاط أحاسيسه على الآخرين، فيصبح يرى أن الآخرين يفكرون مثله، وإعطاء الآخرين مواقف لتبرير أحاسيسه وسلوكه نحوهم، وفي الواقع هي عدوانيته التي يسقطها عليهم حتى يبرر موقفه السلبي أو الرافض للاتصال إذا كان إرسال أو استقبال معلومة معينة في وضعية معينة سيحدث خللا في التوازن الداخلي للفرد، فسيظهر عندئذ ميكانيزمات تهدف إلى الحفاظ على هذا التوازن أو إعادته إلى حالته الأولى، وهي الطريقة الدفاعية حيث يقوم الفرد بتنظيم المعلومة أو الرسالة بالكيفية التي تلائم البنية السابقة لمواقفه، بمعنى أن كل معلومة لا تتوافق مع نسق القيم والمعايير ونسق العلاقات المقبولة، وتهدد نسق مواقفه الخاصة، ونظرته للعالم ستؤدي لا محالة إلى ظهور ميكانيزم دفاع هدفه حماية النسق الوظيفي الشخصي أو الإيديولوجي. والاتصال الجدي يجب أن يتم عن طريق اختيار قناة للاتصال جيدة، إما صوتية أو كتابية أو إيمائية، وكذلك التموضع المناسب للاتصال إذا كان جنباً لجنب أو وجهاً لوجه بالإضافة إلى مكان اللقاء للاتصال، حيث أن المرسل هو محور عملية الاتصال الاجتماعية فعليه اختيار المكان المناسب والوقت كذلك، واختيار الكلمات مع ترتيب الأفكار بما يتناسب مع الهدف المحدد مسبقاً من عملية الاتصال، مع مراعاة صعوبة الاتصال بين الاشخاص المختلفين ثقافياً بسبب نقص وسائل التشفير أي المفاهيم الاجتماعية المشتركة ومفاتيح حلها وتفسيرها فعلى سبيل المثال، الابتسامة يختلف مفهومها بين الثقافات، فالأوربيون تكون لديهم دليلا على الإصغاء ولدى اليابانيين تكون دليلا على الضيق والإحراج، في حين أن الابتسامة في مجتمعاتنا العربية هي للموافقة والتأييد، وتتعطل عملية الاتصال بمعوقات قد تكون بسبب عوامل بيئية أي مؤثرات خارجية أو بسبب عوامل ذاتية شخصية مثل الأحكام والانفعالات والقيم الشخصية أو الحالة النفسية أو معتقدات أحد الأطراف، وقد تكون المعوقات بطبيعة المادة المراد إيصالها باختلاف المفاهيم بين الأطراف.

والاتصال الناجح يتعلق بمؤثرات وعوامل، كذلك يمكن الوصول له من خلال وجود اتفاق فكري بين طرفي الاتصال، ووجود لغة مشتركة تسهل فهم مضمون الرسائل بالإضافة إلى أهمية الحالة النفسية للمستقبل لتمكنه من الإدراك الجيد لمضمون الرسالة وأهدافها ولا نستطيع أن نغفل أهمية وهيبة المرسل ومكانته بالنسبة للمستقبل لذلك ينصح دائما:

-بالوضوح والمباشرة وهذا سوف يساعد الآخرين على معرفتك وفهمك بشكل أفضل.

- بالبحث في بداية عملية الاتصال الاجتماعية على أرضية مشتركة بين الأطراف وجعل الطرف الآخر يفهم بأنك تتشارك معه بنفس الأفكار والمبادئ والمعتقدات.

- والاستماع الجيد للآخرين مع قراءة جيدة وتحليلات مناسبة لأفكارهم.

- عدم المجادلة مع الأصدقاء أو شركاء العمل بدون سبب لأن ذلك يخلق مسافة بينكم تعرقل عملية الاتصال.

براعم الثورة | بقلم كيندة التركاوي

العنـــف المدلـل

مرسم براعم الثورة - مصدر الصورة: أورينت نت

ترن الساعة برنات رتيبة عالية لتوقظ أماً تهرع إلى المطبخ، لتضع إبريق الشاي على الغاز وبهمة ونشاط وبلمح البصر توقظ أبناءها الصغار-" يا الله يا أولاد الفطور جاهز"- تلبس هذا وتمشط هذه، وتضع السندويش في الحقيبة المدرسية لهؤلاء، ثم تصنع القهوة العربية بالهيل الذي تنفذ رائحته إلى أنف زوجها.

فيستيقظ ليحتسي معها القهوة، ويودعها خلف الباب، تودعه بالدعاء وعبارات الوداع الرقيقة، وتعود لتبدأ يومها بنشاط في بيتها لتنظف وتغسل وتكوي وترتب. ووراء جدران مرتفعة تسور باحة كبيرة تعلو الضحكات والهتافات والقراءات، وخلف مكتب صغير يجلس موظف متواضع يتابع عمله حتى آخر النهار، وفي أزقة ضيقة وشوراع عريضة تطؤها الأقدام المتعبة بعد عمل يوم طويل، لترتاح في منزل يضج بالفرح والسرور وإن امتلأت القلوب بالهموم والأحزان، كانت الفرحة تصطحب كل مساءات الأسرة السورية.

وفجأة تبدل كل شيء، فقد هدم البيت العامر بالابتسامات ودمرت المدرسة الصاخبة بالحوارات والضحكات واللعبات، لتستيقظ الأم على متابعة آخر الأحداث والتطورات، فالأب في المعتقل، والابن القاصر في العمل، والدمعة الساخنة تحرق عين البنت وتسيل فوق وجهها الشاحب.

يسمع أطفالنا أصوات الصواريخ والقنابل والمتفجرات، ويرون بقايا البيوت المهدمة والأشلاء والجثث المبعثرة هنا وهناك، ويشمون رائحة الموت المحيط بهم في كل مكان، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل يتبادل الكبار أمامهم القصص المشيبة لشعر الرأس عن قتل فلان وذبح علان، واعتقال ابن الجيران، وقد لا ينتبه الناس وسط الأحداث والانفعالات العاطفية المصاحبة للأخبار إلى أن الأطفال القريبين منهم يسمعون القصص والأحداث المروعة التي يتناقلها الكبار، وإن لها انعكاسات عميقة عليهم. والأطفال لا يلتقطون المعلومات المتناقلة فقط، وإنما يستشعرون العواطف المصاحبة لها أيضاً. فعندما يتحدث شخص من الأقرباء عن وضع ما أو عن حادثة فإن الأطفال ينتبهون لعواطف ذلك الشخص، فإذا كان خائفاً أو قلقاً، أو متوتراً، أو فرحاً فهي مشاعر يقرؤها الأطفال، ويخزنونها أيضاً، ولكن الفرق أنها مختزنة بعيون الأطفال وليس الكبار.

فقد يكون أول شيء يتبادر إلى ذهن الطفل "هل سأفقد أمي وأبي؟"، "هل سيصيبني ما أصاب الذين رأيتهم في التلفاز؟" وغيرها من الأسئلة التي لا يمتلك إجاباتها والتي لا تزيده إلا هلعاً.

لذا من المهم أن يهتم الأهل والمربون بالأطفال الذين حولهم و أن يحاولوا معرفة نواحي القلق التي لديهم، وأن يساعدوا الأطفال على الحديث عما يدور بخلدهم. ولعل أفضل طريقة هي توفير بيئة مناسبة يستطيع فيها الطفل الحديث عن مشاعره.

وإن رؤية الأطفال لمربيهم وهم متماسكون يوصل لهم رسائل ايجابية كثيرة. فهم يتعلمون ضبط انفعالاتهم كذلك، والأهم أنه يظهر مربيهم في موقع قوة وسيطرة على الأمور. فغالباً ما يعطي الشخص المنفعل صورة للأطفال بأنه خارج السيطرة، فيقلق الأطفال على مربيهم أيضاً، وتصبح الأمور أشد تعقيداً.

كثرت الجمعيات والمؤسسات الخيرية التي تعتني بالأطفال وتحاول تقديم الدعم النفسي والطبي و الإغاثي لهم وجهودهم مشكورة؛ لكن ما زال أمامنا الكثير من الأطفال يعانون من الخوف والنقص والحرمان، وأنا لن أتحدث عن أولئك الأطفال الذين يرزحون تحت الحصار ويسمعون أصوات القنابل والانفجارات. بل أريد أن أسلط الضوء على الأطفال في بلاد اللجوء والذين يتعرضون لعنف من نوع آخر!

فالبعض يظن بلجوئه إلى بلد آخر أنه أنهى المعاناة والخوف. ربما أنهى معاناة الخوف من القصف، ولكن بدأت معاناة أكبر. فاختلاف العادات واللغات واللهجات وتغير أسلوب الحياة والتربية قمة العنف التي يتعرض له أطفالنا في دول اللجوء.

وإن بدا لنا للوهلة الأولى انخراط أطفالنا في البيئات التي وصلوا إليها، إلا أنهم يعانون من الغربة أكثر منا ولكن لا يعبرون عن هذا أو ربما عبروا بردات فعل مختلفة تتدرج من ردات الفعل الإيجابية كالتفوق المذهل إلى التردي، والتأخر الدراسي المدهش.

كل ما حول الطفل يدعوه للتفكير وإن لم يستطع التعبير، فرتم حياته اختلف وانقلبت أوضاع البعض رأساً على عقب، فكم من طفل محروم معدوم يعيش في بيت متواضع متوسط الدخل في حي شعبي فقير، انتقل للعيش في أحياء مكتظة بالسكان في مدن صناعية أوربية كبيرة،

وكم من طفل انتقل من مجتمع متدين محافظ إلى مجتمع منفتح، وهؤلاء هم مدار بحثنا، ورعايتهم واجب علينا.

استشـــارات عـــامة

السـؤال:

بالنسبة للسوريين المقيمين في الخارج، والذين يرغبون في المجيء إلى سوريا في فترات الإجازات والعطل، مدة شهر أو شهرين، والمساهمة في دعم الأهالي المرابطين بطريقة ما.

ما هي أوجه الدعم المتاحة؟ وما أكثر ما يحتاجه أهلنا في الداخل؟ وما هو الجانب الذي يمكن أن نحقق فيه فائدة حقيقية لهم، خلال هذه المدة الوجيزة المتاحة لنا؟ أتمنى لو يتم تزويدنا بتفاصيل وإيضاحات فيما يخص العمل الذي يمكن أن يقدمه المغترب الزائر رجلاً كان أو امرأة، وجزاكم الله خيرا.

الجـواب:

أولا: إمكانية الدخول إلى سوريا منذ فترة أصبحت صعبة جداً، بسبب إغلاق المعابر للأوضاع السائدة في المنطقة. ثانياً: بالنسبة للاستفادة من زيارة الأخوة المغتربين بما يخص اللاجئين في دول الجوار، خارج المخيمات هناك عدة أمور يمكن تقديمها من خلال برامج تعد مسبقاً بالتنسيق مع الأخوة الزائرين، وحسب التبرعات المقدمة من خلالهم على سبيل المثال: تبرع وتوزيع سلات غذائية، طحين للعوائل في المناطق الريفية، حقيبة طفل، حليب أطفال، كسوة عائلية شتوية أو صيفية، تقديم مساعدات نقدية، كفالات أيتام وأسر، زيارة مدارس السوريين، وتقديم تبرعات لهم أو الاستفادة من خبرات الزائرين، في حال كونهم مختصين، مثلا تقديم دورات للمدرسين أو أنشطة للطلاب، زيارة دور الجرحى وتقديم تبرع لهم، أو الاستفادة من برامج دعم نفسي، وعلاج فيزيائي. زيارة بعض المشاريع التنموية وتبني بعض المشاريع: مثل مشاغل الخياطة وورش تطريز وهناك الكثير من المشاريع التنموية الأخرى في الداخل يتم الاطلاع عليها وتبنيها ودعمها خلال زيارة الأخوة الزائرين، أما إذا كان الزائر طبيباً فمن الممكن أن يقيم خلال هذه الفترة كطبيب زائر في إحدى المشافي السورية في تركيا، ويجري العمليات الجراحية إن وجدت حسب الاختصاصات والحالات المتاحة، وكل ما ذكرنا هو متاح للداخل ودول الجوار لكن للصعوبات اللوجستية يتعذر الدخول للداخل لأي زائر كان في هذه الفترة .

أسامة شيدون
مدير القسم الإغاثي في جمعية عطاء

منظمات إغاثية - جمعية عطاء للإغاثة والتنمية

السـؤال:

ما هي أهم النصائح التي توجهونها لمن يعمل مع المنظمات الإغاثية المختصة بخدمة اللاجئين في دول الجوار؟ وما هي أهم النقاط التي ينبغي التركيز عليها برأيكم، وتلك التي ينبغي تجنبها ؟

الجـواب:

ينشط العمل الإغاثي والإنساني في أوقات الحروب والكوارث، ولا شك أن ما تمر به سورية من أكبر المآسي الإنسانية في العصر الحديث، فنصف الشعب السوري بين قتيل وسجين ونازح ولاجئ، لذا نرى وجودا كبيرا للمنظمات الإغاثية العالمية والمحلية تنشط في سورية ودول اللجوء، وهذا الأمر بالتأكيد له إيجابياته وسلبياته. العمل الإغاثي هو عمل إنساني عظيم يعمل على الحفاظ على حياة الأشخاص وتوفير مستلزمات العيش الأساسية لهم في ظروف صعبة وقاسية، لذا فإن العاملين في هذا الحقل لهم شرف وأجر كبير إن هم أخلصوا عملهم لله، وأقدم بعض النصائح لهم: الالتزام بمعايير محددة و واضحة عند توزيع المساعدات الإغاثية والإنسانية حتى لا يتهموا بالتحيز لفئة أو جماعة معينة' ويصبح عملهم حسب اللهجة السورية (خيار وفقوس)، لذا من الضروري جدا وضع قوانين محددة والالتزام بها مهما كانت الظروف. فالعدل في التوزيع هو الأساس.

ضبط النفس، فالمنظمات الإغاثية تتعامل بشكل مباشر مع شرائح مختلفة من المجتمع وأشخاص بوضع نفسي وإنساني صعب للغاية، والكثير منهم يصبح لديهم عنف من أجل الحصول على سلة غذائية أو سلة صحية، ولذا على العاملين في المنظمات الإغاثية التعامل مع هذه الحالات بحذر وحكمة وروية، ومع الأسف فإننا دائما نسمع عن حدوث العديد من الإشكالات والمشاجرات أثناء التوزيع، ويزداد الخطر عندما يكون السلاح منتشرا ويسهل استخدامه. أحيانا تكون المساعدات المقدمة لا تناسب الاحتياج الحالي، فمثلا تقديم الرز والمعكرونة للخيم النازحة حديثا و ليس لديهم نار لطبخها وهم بحاجة لوجبة جاهزة أو معلبات، أو تقديم صنف معين بكثرة فيصبح غير مرغوب به. يمكن الإشارة أن السوريين الآن داخل سوريا بحاجة للطحين فهو غير متوفر في الداخل وكذلك الرز فثمنه مرتفع نسبيا، كما أنهم يطلبون منظفات كالشامبو وخاصة الشامبو ضد القمل، كما يطلبون الملابس القطنية. على العاملين في المنظمات الإغاثية والإنسانية المحافظة على إنشاء علاقات جيدة طويلة الأمد مع الجهات الداعمة، فهذه العلاقة الاستراتيجية تساعد المنظمة والجهة الداعمة على الاستمرار بتقديم المساعدات للمحتاجين لفترة أطول. البناء المؤسسي للمنظمات الإغاثية أصبح من الأهمية بمكان حتى تخرج هذه المنظمات عن طور الشخصنة والمشروع الشخصي إلى طور العمل المنظم بأسس ومعايير مؤسسية معروفة تضفي على المؤسسة الشفافية والصدق في عملها. التطوير المستمر لأقسام المنظمات العاملة كقسم المحاسبة والقسم الإعلامي وغيره من الأقسام من خلال حضور الدورات المختصة والاطلاع على كل جديد في هذا المجال. تقييم العمل داخل المنظمة بين فترة وأخرى من حيث أداء المديرين والموظفين وكيفية التعامل مع الأشخاص الآخرين والجهات الأخرى المعنية بالمشاريع الإغاثية التي تقوم بها المؤسسة، وتقييم إنجازات المنظمة وفق إمكاناتها المادية المتاحة. لا يخفى على أحد قلة الموارد المادية بالمقارنة مع بداية الثورة ولذا على المنظمة أن تعمل على إيجاد مصادر متعددة وجديدة للدعم المادي. وكذلك على المنظمة أن تكيف نفسها من حيث الحجم وعدد الموظفين بحيث تتناسب مع الإمكانات المتوفرة. والكثير من المنظمات أخذت تتجه نحو المشاريع التنموية وحتى المشاريع الاستثمارية لتنمية مواردها المادية وهذه المشاريع بدورها قد تفشل وقد تنجح. التنسيق مع المنظمات الإغاثية الأخرى وتكوين علاقات جيدة معهم مهم للغاية، فالتنسيق في التوزيع مع المنظمات الأخرى يوفر الدعم الإغاثي لعدد أكبر من المحتاجين بحيث لا يتكرر الدعم لبعض الأسر أو الأماكن وينحرم منها الأشخاص الآخرون. وقد يساعد في هذا تفعيل لقاءات دورية وتشاورية مع المنظمات الإغاثية العاملة في المناطق نفسها.

لبابة طيفور

استشـارات فقهية

انخفاض سعر الليرة السورية

السـؤال:

أثار انخفاض سعر الليرة السورية بلبلة لمن لهم أو عليهم ذمم مالية قديمة، كدين أو تقسيط أو ما شابه ذلك، فهل ترد هذه الديون بمثلها كما ثبتت في الذمة، أو ترد قيمتها مقارنة بقيمة الذهب أو بغيرها من العملات؟

الجـواب:

إذا تغيرت قيمة النقد غلاء أو رخصاً بما ثبت في ذمة المدين، بدلاً في قرض أو دين مهر أو ثمن مبيع أو غير ذلك وقبل أن يؤديه فقد اختلف الفقهاء في ما يلزم المدين أداؤه على أقوال:

القول الأول: أن الواجب على المدين أداؤه هو نفس النقد المحدد في العقد، وهو الثابت دينا في الذمة دون زيادة أو نقصان، وليس للدائن سواه، وهو قول أبي حنيفة والشافعية، والحنابلة والمالكية، على المشهور عنهم.

والقول الثاني: أنه يجب على المدين أن يؤدي قيمة الذي طرأ عليه الغلاء أو الرخص يوم ثبوته في الذمة من نقد رائج، ففي البيع يؤدي القيمة يوم العقد، و في القرض يوم القبض، وهو القول الآخر لأبي يوسف، وعليه الفتوى عند الحنفية.

والقول الثالث: أن التغير إذا كان فاحشاً فيجب أداء قيمة النقد الذي طرأ عليه الغلاء أو الرخص، أما إذا لم يكن فاحشاً فالمثل، هو وجه عند المالكية.

والقول الرابع: وهو أن يتصالح الدائن والمدين على القيمة الوسطى، أو على ما يتراضيا عليه، فيقتسمان الخسارة فيما بينهما، نفياً للضرر و الإضرار، وهو رأي عدد من العلماء المعاصرين، حيث يجمع بين قول الجمهور وقول أبي يوسف من الحنفية، ولعله أقرب الأقوال لإنصاف الدائن والمدين. والله أعلم.

د. طه محمد فارس
المصدر: رابطة العلماء السوريين

رسالة من فضيلة المراقب العام لإخوان سورية موجهة لفخامة رئيس وزراء الجمهورية التركية

فخامة السيد أحمد داوود أوغلو
رئيس وزراء الجمهورية التركية المحترم

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته
وبعد:

لقد تلقّينا ببالغ الأسى نبأ الاعتداء الآثم على بلدة سروج في جنوب تركيا، والذي ذهب ضحيته عدد كبير من القتلى والجرحى المدنيين الآمنين.
ونحن إذ نستنكر بشدّة هذا العدوان، فإنّنا نعتبر اليد الآثمة التي طعنت إخواننا في تركيا قد طعنت الثورة السورية وطعنتنا في الصميم.
وأنا إذ أقدّم التعازي، باسمي وباسم جماعة الاخوان المسلمين في سورية، أكرّر بالغ الشكر والامتنان لتركيا حكومة وشعباً، على الدعم المادي والمعنوي الذي يتلقّاه اللاجئون السوريون والثورة السورية.
ونؤكّد لكم أنّ شعبنا لن ينسى هذه المواقف النبيلة، والتي سوف تكون ذخراً لعلاقات مستقبلية حميمة متميزة بين الشعبين الشقيقين.

المراقب العام لجماعة الإخوانالمسلمين في سورية
د. محمد حكمت وليد

الإخوان المسلمون في سورية ينعون الشهيد البطل الشيخ مازن قسوم أحد مؤسسي فيلق الشام في سورية

بسم اللّه الرحمن الرحيم
((ولا تحسبنّ الذين قُتلوا في سبيل اللّه أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون * فرحين بما آتاهم اللّه من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم مِنْ خَلْفِهِم ألا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون * يستبشرون بنعمةٍ من اللّه وفضلٍ وأنّ اللّه لا يُضيعُ أَجَرَ المؤمنين))

لقد فقدت ساحات الجهاد في سورية اليوم رمزاً من رموز شبابها الثائرين، وعنواناً من رجالاتها المجاهدين؛ الشاب الشيخ المجاهد #مازن_قسوم، قائد لواء سهام الحق بفيلق الشام، والذي طالته يد الغلوّ القبيحة؛ في ثأرٍ لم يفتأ يتطاول على أعلام الجهاد في ساحة كان يجب ألا يكون بين أبنائها من يفكّر بتوجيه بندقيته نحو واحد من إخوانه، ليتفرّغ الجميع لقتال الباغي الأكبر والصائل الأشدّ إجراماً؛ ألا وهو نظام الأسد ومليشياته الطائفية الحاقدة.
رحل الشيخ مازن قسوم؛ مخلّفاً وراءه صيتاً عطراً، وتاريخاً بعمر تاريخ ثورة السوريين من الأمجاد الرفيعة، والتضحيات الباذلة، والنفس المعطاءة التي لم تبخل يوماً بمال أو علم أو نصيحة أو روحٍ واحدة وهبها للّه تعالى!
رحم اللّه الشابَ الثائر المجاهد مازن قسوم، وكان لأهله ومحبّيه وعارفيه، وله سبحانه ما أخذ، وله ما أعطى، وكلّ شيء عنده بمقدار، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا؛ إنّا للّه وإنا إليه راجعون، والحمد للّه رب العالمين.

جماعة الإخوان المسلمين في سورية
المكتب الإعلامي

الإخوان المسلمون
سورية

تصريح إعلامي

استنكار للتصريحات الإيرانية تجاه أشقائنا في البحرين

لم تكن تصريحات رأس النظام الإيراني الأخيرة حول التدخّل في البحرين أمراً مستغرباً في ظلّ دور سلبي لها في المنطقة وتبنّي منطق الوصاية والاستعمار.
إنّ إيران تستجدي العداء من خلال هذا المنطق الوقح، وتفقد أدنى مقوّمات حسن الجوار التي تفرضها أخلاق الشعوب وقوانين الدول، وتخالف المواثيق والمعاهدات الدولية .
تأتي هذه التصريحات الإيرانية في ظلّ تحركات وتدخّلات أدّت إلى إشعال نيران الحروب في بعض دول المنطقة، من خلال التدخّل العسكري واللوجستي في سورية واليمن وفي لبنان من خلال ذراع "حزب اللّه".
إنّنا في جماعة الإخوان المسلمين في سورية نستنكر التصريحات الإيرانية تجاه الأشقاء في البحرين وبقيّة دول مجلس التعاون الخليجي، كما ندين العملية الإرهابية التي حصلت يوم أمس في قرية سترة وأدّت الى استشهاد عنصرين من الشرطة وإصابة ستة آخرين.
كما نؤكّد على عروبة مملكة البحرين وانتمائها إلى عالمها العربي والإسلامي، وعلى استقلالية جميع دول المنطقة، فلا يحقّ لأيّ طرف مهما كان أن يفرض أيّ نوع من الوصاية على شعوبها أو التدخل في شؤونهم.
على النظام الإيراني -إذا أراد سلاماً لمستقبل المنطقة- أن يتوقف عن حالة العداء التي يمارسها تجاه دول المنطقة وأن يحترم جيرانه، وأن يوقف هذا المدّ الطائفي الذي أغرق فيه المنطقة.

جماعة الإخوان المسلمين في سورية
المكتب الإعلامي

أعلام وعظماء | منقول

الأديب الشاعر الزاهد شكري بن أحمد بن علي بن أحمد لحفي الحنفي

هو العلّامة الشيخ المقرئ الفقيه الأديب الشاعر الزاهد شكري بن أحمد بن علي بن أحمد لحفي الحنفي.

مولده ونشأته:

وُلد في حي القنوات بدمشق سنة ١٣٣٨ هـ الموافق لـ١٩١٩م فنشأ في كنف والديه، وكان والده يعمل حذّاءً، ويتكلم بالحكمة، وكان متسامحاً لأبعد حد، وكانت والدته من آل الجزائري من الصالحات من أهل الشام، وأصل أسرته من "كلس" بطرف حلب.

صفاته أخلاقه:

عرف الشيخ حفظه الله تعالى بالصلاح والتقوى والزهد والورع والتواضع والتقلّل من الدنيا والبعد عن الأضواء والمظاهر، ومما ذكر عن زهده حفظه الله أنه إبّان التكريم الذي أقامته وزارة الأوقاف السورية لشيوخ قراء دمشق في ١٤ صفر ١٤٢٧ الموافق لـ ١٣ آذار ٢٠٠٦ تصدّق بالجائزة كاملة والتي كانت قيمتها نصف مليون ليرة سورية.

مسيرته العلمية:

نال الابتدائية والإعدادية سنة ١٩٤٤ م حرة وبينهما سنة واحدة، ثم نال الثانوية بعد أربع سنوات.

بدأ حفظ القرآن الكريم وهو في سن التاسعة، انتسب إلى حلقات العلوم الدينية تحت إشراف عدد من العلماء ثم درس في الكلية الشرعية التي أسسها الشيخ تاج الدين الحسني لمدة ثلاث سنوات.

وهو يتقن الفارسية ويدّرسها ولقد نظّم دورات في الحفظ لعدد كبير من المعلمين والمعلمات، واستفادوا من خبرته وإجادته أيضاً للخط العربي.

شيوخه:

الشيخ المقرئ يوسف أبو ديل - رحمه الله - قرأ عليه القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة وأجازه بذلك وهي عن الشيخ المقرئ أبي الحسن الكردي- حفظه الله.

الشيخ المقرئ كريم بن سعيد راجح- حفظه الله- أجازه بالقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة.

- الشيخ عز الدين العرقسوسي-رحمه الله- حفظ عليه القرآن الكريم وأجازه برواية حفص عاصم.

- الشيخ أبو الخير الميداني-رحمه الله- قرأ عليه الأربعين النووية وحضر دروسه.

- الشيخ لطفي الفيومي -رحمه الله-.

- الشيخ محمود بعيون الرنكوسي- رحمه الله- قرأ عليه الفقه واللغة العربية .

الشيخ عبد الرحمن الشاغوري- رحمه الله- قرأ عليه التوحيد.

الشيخ شكري لحفي يسقي الماء لأحد المصلين في إحدى مساجد دمشق

قرأ عليه الفقه الحنفي الشيخ محمد الهاشمي -رحمه الله-

الشيخ عبد الحميد كيوان –رحمه الله- قرأ عليه في التصوف.

المناصب التي تقلدها:

عمل معلماً في المدارس الابتدائية في حلب ودرعا ودمشق ثم مديراً لإحدى المدارس بدمشق، ثم انتقل إلى مديرية التربية.

مؤلفاته:

- تحفة العصر في القراءات العشر الصغرى والكبرى والقراءات الأربع الشاذة

- المروج الخضر في براعم الشعر

حصاد الشيخ ونتاجه:

تخرّج على يديه عدد كبير من المعلمين والمعلمات واستفادوا من خبرته وإجادته أيضاً للخط العربي.

تخرّج على يديه عدد وافر من حفظة كتاب الله تعالى وفي عام ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.

بدأ وضع كتابه ((تحفة العصر في علم القراءات المتواترة العشر)) واستوحى هذا العنوان من روح العصر في وافر النتاج ويسير الزمن وأورد فيه أسماء القرّاء العشرة ورواتهم واختلاف قراءاتهم وقد أقرته دار التنمية الثقافية لطلابها.

كان ينصح من أراد الحفظ أن يكرر ما أراد حفظه قبل نومه ثم يعود بعد الاستيقاظ إلى قراءته وذلك أوثق ويمكن أن يجعل له حصة يومية أو يتبادل القراءة مع الآخرين.

حلم تحققه اليقظة

بقلم رولا فارس

تترك باب غرفته مغلقاً خلفه وكأنه يريد أن يترك كل ذكرياته وصوره لأطول وقت ممكن معه، لكن قلب الأم ودعه منذ زمن، حتى قبل أن يغادر، فلطالما قبلته وحضنته بطريقةٍ يشعرُ المرء معها أن هذه الأم تودع مسافراً سيطول سفره.

أما هو فكان يسير وعليه رداءُ السعادة وجلّوَتها وحضورها، وكأنه يعيش حلماً سعيداً خرج لتوه إلى اليقظة، يسير مسرعاً قبل أن يبزغ النور، وكأنه كائنٌ سحره الليل بسوداه، فآثر أن يمضي قبل أن يزول سحره ويقينه، يسير متأملاً بقايا النجوم المشعة وكأنها بقايا ذكريات، ويتلو آياتٍ بصوتٍ خافتٍ حنون، وتتنازعه أثناء سيره غصات من فراقٍ ترمي من على كتفيه رداء السعادة كما كانت نسمات ذلك اليوم تلاعب أطراف ردائه وكأنها نسمات أرسلها قلب أمه تحاول أن تؤخر سيره قدر المستطاع، لتبقيه قريباً في المسافة كما هو قريبٌ من القلب يصل إلى المكان الذي واعد فيه من سيصحبه نحو وجهته، يُلقي السلام وينشده، ويقفل الباب نحو أفكاره وينهي على عجل مابدأه من تراتيل وينطلق وصاحبه نحو مكان آخر... لتبدأ الحكاية...

استودعناك من هو أحن من أمك عليك.. رحمك الله يا بطل.

بأقلامهم | بقلم وليد فارس

الاحتراق والمترقبون

في يوم العيد... تحية لأولائك الماضين رغم الصعاب، لا يضرهم من خذلهم، جاعلين من رضا الرب، ونداء الضمير بوصلةً لهم.

يقول ابن حزم الأندلسي: "من اشتغل بأمور العامة فعليه أن يتبرع ببعض من عرضه". فلاشك أن ألسنة الناس نارٌ كاويةٌ لا ترحم، هذا في ظل الظروف الطبيعية التي تكون فيها بيئة العمل طبيعية ملائمة، وظروف التنبؤ تخضع لمقاييس ومعادلات معروفة وقابلة للتقدير.

وفي ظل الثورة السورية المباركة، انخرط عددٌ كبير جداً في شؤون الثورة العامة، ثم سرعان ما انسحب قسم واسعٌ منهم إلى الخلف، فرّ بعضهم بروحه خارج بلده بعد اعتقاله أو تهديده بالاعتقال، ومنهم من جلس في مكان ما واعتزل العمل أو اكتفى بالمراقبة والإشراف، وكثير منهم من قبل بممارسة عمل خلفي بسيط، تاركاً الساحة الأمامية لغيره.

ومما يلفت الانتباه حُجج طيفٍ واسعٍ من هؤلاء، بالابتعاد عن الساحة، والاختفاء عن المشهد، بأن المرحلة الراهنة هي مرحلة احتراق، خاصة في ظل غياب المركزية والاستراتيجية والرقابة، واختلاط الحابل بالنابل، والهش بالصلب، والغث بالسمين، وفي ظل عدم تقدير الكفاءات، وعدم احترام دور الخبرة، والأهم من هذا في ظل الثورة على النظم والتقاليد، سيئها وجيدها، منظمها وفوضويها، سلطويها وبيروقراطيها، يمينها ويسارها.

إن المرحلة هي مرحلة احتراق للعاملين على الساحة اليوم: هذا صحيح، وخاصة أولئك الذين تصدروا أو يتصدرون المشهد اليومي في مختلف المجالات، محاولين أن يقدموا ما يستطيعون ضمن طاقاتهم وإمكاناتهم ومواردهم، فهؤلاء يتعرضون للذع الألسن الحادة، ولتحمل تبعات الظروف غير المناسبة التي نعيشها.

وعلى الجانب الآخر قد يحصد المترقبون من الصفوف الخلفية فرصاً أفضل للدخول في المشهد الأمامي مستقبلاً، حينما تكون الظروف أكثر مناسبة للدخول، هذا صحيح أيضاً

و يحصل كل هذا في ظل سقوط عشرات الشهداء يومياً، وفي ظل إصابة مئاتٍ آخرين، وفي ظل حملاتِ اعتقالٍ لا يزال النظام يشنها على الشعب السوري في مناطق سيطرته، وفي ظل معاناة مئات الآلاف من النازحين والمشردين في بقاع العالم، وفي ظل وجود عشرات الآلاف من اليتامى والأرامل والمحتاجين، وفي ظل سقوط عشرات البيوت التي تُدمر كل يوم، وفي ظل معارك يوميةٍ.. وأناتٍ وغصاتٍ وآهاتٍ لا يعلمها إلا الله.... في ظل كل هذا ينتظر المترقبون!

ينتظر المترقبون.... فرصةً أكثر ملاءمة للظهور على الساحة، تكون البيئة فيها مساعدة على النجاح, لكي لا يضحوا بأسمائهم، أو كفاءاتهم، أو إمكاناتهم، أو مواردهم، في مشهدٍ يُشبه إلى حدٍ كبير، صورة لطفلٍ سقط في بحيرةٍ يقف قربها رجلٌ يخشى النزول إلى الماء لكي لا تتبلل ملابسه!.

فأي إنسانية في هذه الصورة؟!، بل أي دينٍ، وأي وطنيةٍ، وأي مدنيةٍ، وأي نخوةٍ، وأي ضميرٍ، في هذا المشهد!؟

رجالٌ يقدمون أرواحهم ودماءهم، وغيرهم يقدمون أموالهم، وغيرهم يقدمون بيوتهم، وسواهم وقتهم، وآخرون علمهم،..... والمترقبون يتهربون من تحمل المسؤولية، ويبخلون بالتقدم حفاظاً على أسمائهم، وابتغاء الدخول في اللحظة المناسبة التي تضمن لهم "تعظيم المكاسب" وتحقيق الانجازات،... بحجة أن المرحلة الراهنة مرحلة احتراق!.

إذاً: فليتوغل المحترقون في النار أكثر، بتصّيد أخطائهم الذي أصبح مهنة للكثيرين، وبتركهم منفردين في الساحة دون أي عونٍ أو أدوات، أو لأن المرحلة أصعب من الجميع، وليعيشوا أيامهم السوداء –من دخان الاحتراق- راضين عن أنفسهم مرتاحي الضمير، وليترقب المترقبون تلك الفرصة المواتية للدخول في مسرح الأحداث الرئيسي، وليهنؤوا بمكتسباتهم على حساب الدين، والضمير، والأخلاق.

زمن المسخ

بقلم بتول الحكيم

في زمن المسخ تشوهت المفاهيم وتزيفت الحقائق، وأفرغت الأشياء من أسمائها، وصارت الأسماء لا تعبر عن الأشياء التي تطلق عليها.

في زمن أصبح المدعون فيه يحتالون على الواقع عن طريق التلاعب بالألفاظ وقولبة اللغة وفقا لأهوائهم.

في مجتمع يصبح فيه التعري ثقافة العصر ودليل حضارة و يكون فيه النقاب رمز الرجعية والتخلف، بعيدا عن السياق الشرعي أناقش ادعاء المدعين والعلمانيين بالحرية الشخصية للمتعريات، والاستماتة في الدفاع عن حريتهن، وعلى النقيض من ذلك إلقاء الأوصاف التي لا تليق على المنقبات ونعتهن بنعوت لا تتماشى والحريات الشخصية التي يتبنونها ويدعون الذود عن حياضها.. أليس اللباس على حد تعبير مدعي الحضارة والمدنية حرية شخصية؟ أم أنها سياسة الكيل بمئات المكاييل.

ومن ذلك اعتبار التعدي على المقدسات والرموز الدينية والتطاول على الذات الإلهية مندرجا ضمن حرية التعبير وهو ليس من ذلك في شيء، فحرية التعبير تتضمن احترام معتقدات الآخر ودينه وفكره وعدم التعدي على حقوقه.

في زمن المسوخ يصبح النفاق مجاملة.. والضعف والخنوع والاستسلام تواضعا، والمطالبة بالحرية المشروعة اندساسا، والالتزام والأدب قيما بالية، وتشبه الرجال بالنساء مدنية، والشذوذ مثلية، وتجاوز الأعراف حضارة، والهرب انسحابا تكتيكيا.

في زمن المسخ يطلق على علي جمعة شيخا، ويدعى بدر الدين حسون سماحة المفتي، ويطلق على إبادة السنة مكافحة الإرهاب.

في زمن المسوخ ينتصر الانقلاب على الشرعية في مصر، ويلبس الجامع الأموي لباس الشيعة في دمشق، وتنتصر العلمانية على الإسلام المعتدل في تونس، ويتجرأ اليهود على سب نبينا في القدس.

في زمن المسخ تحتاج المسلّمات إلى براهين وتستحيل كل القيم تراثا يرثى له.

في رثاء أخي "ماهر الطنطاوي"

بقلم مؤمن ديرانية

رحم الله أخي ماهر الطنطاوي، رفيق الصبا والأيام الخوالي، ختم الله له بالحسنى ورفع درجاته وجعله في عليين مع النبيين والصديقين والشهداء.

اختطف المجرمون شطرا من عمره في دهاليز تدمر، خمسة عشر عاما أمضاها بين أيدي الجلادين، وخرج بعد عمر السجن ليبدأ عمراً آخر، ليعود إلى مقعد دراسته الذي تركه قبل خمسة عشر عاماً، ويستأنف الدراسة ويتخرج، وينتهي مهندساً في مشروع توسعة الحرم في مكة المكرمة، ويتزوج ويبني أسرة ويستأنف الحياة، ويحمل القرآن الذي حفظه في السجن وصار يمشي به في الناس.

استقبل قلبه رسائل السماء في الشهر المبارك فكان مودعا، وصار حديثه وقلمه في كل وقت عن الموت ولقاء الله، فكان من آخر ما كتب من أيام قليلة، معلقاً على حديث النبي صلى الله عليه وسلم "أكثروا من ذكر هادم اللذات"، كتب رحمه الله:

"قوافل الراحلين تمر أمامنا ونحن لا نقدم لآخرتنا إلا الحسرة والدموع ومن قدم هذا في حياته فسيحصد الندامة في آخرته"

بوركت كلماتك أخي ماهر ، ليتنا نعقل هذه الكلمات ونتذكر آخرتنا ونعمل لها.

ويرحل ماهر اليوم قبل أن يشهد يوم النصر. نرجو الله أن يكتب له مكانا في الفردوس الأعلى يعوضه عما لقي ويجعله في ميزان حسناته.

عظم الله أجركم وأجرنا جميعا ورحمه وغفر له.

تهب علينا رياح الموت، تأخذ واحدا وتُنظر آخر إلى حين.

ولم نستعد بعد، لا نحن اطمأننا بعد على ما خلفنا ومن خلفنا، ولا نحن أكملنا العدة لما ينتظرنا. ولا نملك إلا أن نرجو رحمة الله.

يرحمك الله أخي الحبيب رحمة واسعة، ويرحمنا يوم نلحق بك.

صورة وتعليق بقلم بتول الحكيم

كاريكاتير رسم بلال يوسف

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

هيئة التحرير

رئيس التحرير
عمر مشوّح

مدير تحرير الشؤون الإخبارية و السياسية
أروى عبد العزيز

مدير تحرير الشؤون الفكرية والثقافية
أسامة السيد عمر

سكرتير التحرير
زاهر فخري

الهيئة الاستشارية
أ. عادل فارس

المنسّق الإداري
أنس علوان

منسّق التوزيع
أسعد الرّعد

رسّام الكاريكاتير
بلال يو سف

تصميم وإخراج
عبدالله ديب

مسئولو الأقسام

ملفات وحوارات
رجوى الملوحي

ترجمات صحفية
أراكة عبد العزيز

وجهات نظر
دعاء بيطار

نبض وطن
كريم أبوزيد

استشارات
أمامة الغضبان

بيت وأسرة
حديقة العهد
كيندة تركاوي

مديرة الموقع الالكتروني
ميمونة طيفور

المدققة اللغوية
بتول الحكيم

منسّقة العلاقات العامة
لينا خوجة

الآراء المتضمّنة في المقالات المنشورة تعبّر عن وجهة نظر كتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي صحيفة العهد.